الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف –المسيلة

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم التربية البدنية

تخصص النشاط البدني الرياضي المدرسي

مطبوعة محاضرات مقياس علم الاجتماع الرياضي

لطلبة السنة الثانية ليسانس

إعداد الأستاذ:

بن ميصرة عبدالرحمن

السنة الجامعية:2020/2019

– المحاور الأساسية:

1–مدخل عام (علم الاجتماع – علم الاجتماع الرياضي).

2–المفاهيم والمصطلحات العلمية في علم الاجتماع الرياضي.

3–التربية البدنية وعلم الاجتماع.

4–المجتمع والجماعات الاجتماعية.

5–النظريات الاجتماعية في المجال الرياضي.

6–التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالمجال الرياضي.

7–مناهج البحث العلمي في علم الاجتماع الرياضي.

8–العلاقات الاجتماعية في المجال الرياضي.

9– الرياضة للجميع

10–الرياضية والنظام الاقتصادي.

11–الرياضة والنظام الديني.

12–الرياضة والنظام السياسي.

13–الرياضة والنظام التربوي.

14–الرياضة والاعلام الرياضي.

15–العنف في المجال الرياضي.

المحاضرة الأولى:

مدخل عام

تمهيد:

يعد علم الاجتماع أحد العلوم الاجتماعية التي تهدف الى كشف طبيعة المجتمع البشري، ويهتم بدراسة الظواهر الاجتماعية وتحليل العلاقات الانسانية والسلوكيات المرتبطة بالتماسك بين الجماعات وضبط حدود أساليب حياة الفرد، وكأي مجال من مناهج البحث يعتمد علم الاجتماع على مداخله واتجاهاته التي ترتبط بمفاهيم وتصورات محددة عن الحياة الاجتماعية وفهم عناصرها ومكوناتها وإجراء دراسات تطبيقية عليها، فإذا كان الكيميائي يهتم بتكوين المركبات الكيميائية والتعادل بين عناصره، فإن علم الاجتماع يفحص مكونات بناء المجتمع ويوضح العلاقة بين مكونات المجتمع وطبقاته وربطها بمختلف أنماط السلوك وطرق التفكير.

لقد طرح علماء الاجتماع إشكالية هامة مفادها هل الظواهر الاجتماعية ظواهر عشوائية؟ وهل يمكن أن تتحكم فيها القوانين؟ وهل يمكن تفسيرها؟ بل وهل يمكن التنبؤ بطبيعة تصرفات وأفعال افراد المجتمع؟ ولقد كانت هذه الاشكالية هي سبب ظهور علم الاجتماع بدءا من تفسيرات ابن خلدون في القرن الرابع عشر الذي اطلق عليه قانون الاطوار الثلاثة حيث ظهر علم الاجتماع كنسق علمي يدرس الاجتماع والعمران البشري، الى أواخر القرن الثامن عشر الذي بدأ انشغال الباحثين بهذا العلم اين كانت وجهات النظر حول الانسان و المجتمع مع بداية التفكير العلمي المنظم والبحث الفلسفي الذي خرج من رحم الفلسفة الوضعية، حيث جاء أوغست كونت ليضع تسمية هذا العلم الجديد بعلم الاجتماع والذي يهتم بدراسة الظواهر والمشكلات الاجتماعية، ثم حدد بعد ذلك اميل دوركهايم الخطوط المنهجية والقواعد الأساسية التي يسير عليها هذا العلم.

-لماذا ندرس علم الاجتماع؟

يهتم علم الاجتماع بدراسة الظواهر النابعة من الواقع الاجتماعي المعاش باعتبار أن هذا العلم ومواضيعه مستمدة من حياتنا العامة (العنف، الانحراف، التهميش، البطالة، الفساد، العائلة، الاستهلاك...). الا أنه يجب التأكيد على الفهم العلمي الموضوعي الدقيق لهذا الواقع الاجتماعي لا يتم دون معرفة سابقة لماهية علم الاجتماع موضوعه ومنهجه ورواده.

إن علم الاجتماع هو مصدر للتنوير من حيث:

أ-زيادة معلوماتنا ومعارفنا على الواقع الذي نعيش فيه.

ب-التنمية (التنوير) الذاتية بزيادة معرفتنا بذواتنا وتعميق فهمنا لأنفسنا.

ت-معرفة وتنوير من في أيديهم السلطة السياسية، الدينية، الثقافية...

1-ماهية علم الاجتماع: يعتبر علم الاجتماع كمشروع معنوي معرفي من أهم العلوم الاجتماعية كونه علم كثير التعقيد والتداخل حيث أن دراسة موضوعاته الأساسية هي سلوكياتنا وأفعالنا ككائنات اجتماعية، ومن هنا فإن دراسة هذا العلم تتصف بالثراء والتنوع حيث يبدأ من تفاصيل حياتنا اليومية (الأحاديث والعلاقات العابرة بين الناس) الى أن نصل بدراسة العلاقات الاجتماعية الهامة في المجتمع (كالعولمة وحوار الثقافات).

إن التفكير بطريقة سوسيولوجية يتطلب نظرة ثاقبة تتسم بالاتساع والشمولية لكافة أبعاد الواقع، فالتفكير السوسيولوجي يعتمد على إعمال الخيال السوسيولوجي الذي ينأى الباحث بنفسه عن المجريات الروتينية وأن يرقى الى التفكير بطريقة علمية.

إن التنوع الواضح في الدراسات السوسيولوجية (دراسة مجالات فروع علم الاجتماع) يرجع الى التنوع الذي يميز واقع المجتمع فهي تشتمل على الجانب النفسي والاقتصادي والسياسي والثقافي والديني والتربوي، التاريخي، العسكري...الخ. ومن دراسات علم الاجتماع نذكر:

أ-دراسات حول العمل والأجر: تهتم دراسة علم اجتماع العمل (التنظيم)، علم اجتماع المهن، علم اجتماع الصناعي.

ب-دراسات حول العلاقة الفرد/المجتمع: تهتم دراسة علم اجتماع العائلة، علم اجتماع التربوي، علم اجتماع التغير الاجتماعي، علم النفس الاجتماعي.

ت-دراسات حول الأفكار والمعتقدات: تهتم بدراسة علم القيم، علم اجتماع المعرفة، علم اجتماع الفرق الدينية.

ث-دراسات حول المواطنة: تهتم بدراسة علم الاجتماع السياسي، علم اجتماع الجمعيات والنقابات، علم اجتماع المنظمات.

2-مؤسسي علم الإجتماع: لقد أدى تراكم المعرفة العلمية الانتقال من الفكر الاجتماعي الى علم الاجتماع الذي يتطلب مواضيع يمكن ملاحظتها وقياسها والتجريب عليها على نحو ما يتم في العلوم الطبيعية، كما تطلب في دراسة الظواهر الاجتماعية تنظيما لمعرفتها وتفسيرها مما يتناسب مع خصوصية هذا العلم الجديد الذي هو نتاج تعاون انساني لفكر مجموعة من العلماء والمفكرين أدى الى تحقيق متطلبات تطور البشرية ومن رواد هذا العلم نجد:

2-1-عبد الرحمان ابن خلدون (1332-1406م): يعتبر أول مؤسس لعلم الاجتماع والذي يسميه علم العمران البشري والذي يعرفه بقوله: "علم مستقل بنفسه فإنه ذو موضوع العمران البشري والاجتماع الانساني وذو مسائل فهو أحوال العمران المختلفة مثل التوحش والتأنس والعصبيات وأصناف التغلبات للبشر بعضهم على بعض وما ينشأ على ذلك من الملك والدول ومراتبها وما ينتحله البشر بأعمالهم ومساعيهم من الكسب والمعاش والعلوم والصنائع، وجميع ما يحدث في ذلك العمران بطبيعته من الأحوال ". ويعتقد إبن خلدون أن الانسان اجتماعي بطبعه والسبب في الاجتماع الانسان هو قدرة الواحد من بني البشر قاصرة عن تحقيق حاجته وهو مضطر للتعاون مع الآخرين والعمل معهم والاجتماع نتاج ذلك، ويرى ان المجتمع ظاهرة طبيعية ويرجع ان العوامل المسئولة عن عيش الناس عيشة سوية في المجتمع الى عاملين هامين هما:

أ-التكامل الاقتصادي: الذي يدعمه نظام تقسيم العمل، فالمزارع يحتاج الى عمل الخياط.

ب-الحاجة الى الأمن: الأفراد يتجمعون في قبائل أو مدن لاستطاعة الدفاع عن أنفسهم.

لقد كان إبن خلدون من أتباع فلسفة ابن رشد حيث نقل واقع اجتماعي عمراني مغاربي عربي إسلامي عايش أحداثه عن قرب طبعته الأحداث الذي تميز به عصره، حيث ميزه بزوال آخر دولة في الأندلس وبداية الفوضى في دويلات المغرب وغزو التاتار للشرق الاسلامي، هذه الأحداث الناجمة عن التدهور السياسي أدى به الى تأليف كتابه المقدمة.

2-2-أوغست كونت (1798-1857م): عالم اجتماعي وفيلسوف وضعي فرنسي مؤسس الفلسفة الوضعية، وهو من سمى العلم الجديد بعلم الاجتماع فكان هو علم دراسة المجتمع وهو دراسة علمية عن طريق منهج البحث العلمي وأدواته من مناهج العلوم الدقيقة وهي العلوم التي تعتمد على الملاحظة والتجربة والتي

عرفت تقدما أكثر من العلوم الاجتماعية، والتسمية التي فضلها على التسمية الفيزياء الاجتماعية والتي تتحلى بالطابع الوضعي والعلمي كما أنه يعتبر مؤسس السوسيولوجيا الحديثة ويحرر العلم الجديد من هيمنت الفلسفة وسيطرة الكنيسة ويرى أن هذا العلم ينقسم الى قسمين رئيسين هما:

أ–الاستاتيكا الاجتماعية: تدرس كيفية تداخل وتفاعل أجزاء المجتمع وشروط البناء الاجتماعي.

ب–الديناميكا الاجتماعية: تركز على دراسة مجتمعات كاملة (تغير المجتمع الريفي لأسلوب حضري).

ومن أهم مؤلفاته: "دروس في الفلسفة الوضعية" تم إخراجه في ست مجلدات، "مذهب في السياسة الوضعية" تم إصداره في أربع مجلدات.

2–3–إميل دوركهايم (1818–1917م): عالم اجتماع وفيلسوف فرنسي يرى أن الموضوع الرئيسي لعلم الاجتماع الظواهر الاجتماعية وحدد الظواهر التي تميز الظواهر الاجتماعية عن غيرها من الظواهر الطبيعية، وأهتم بدراسة الحقائق الاجتماعية والبناء الاجتماعي وساهم دوركهايم في بناء علم الاجتماع باعتبار أن علم الاجتماع هو علم دراسة المجتمعات وله فروع بقدر أنواع الظواهر الاجتماعية حيث يرى أن لكل حادثة إنسانية تمكن أن تطلق عليها ظاهرة اجتماعية، وقد حدد دوركهايم خصائص الظاهرة الاجتماعية فيما يلي:

أ–الظاهرة الاجتماعية لابد أن ترتبط ببيئة اجتماعية معينة وتكون ايجابية وملزمة ويعاقب المجتمع كل من يخرج عليها وتكون عامة أي لا توجد في مكان دون آخر.

ب–الظاهرة الاجتماعية مترابطة يؤثر بعضها ببعض وتكون خارجية ذات خواص سابقة على الأفراد ومستقلة عنهم (الاعتقاد).

ت–الظاهرة الاجتماعية تمتاز بأنها حادثة تاريخية تعبر عن لحظة من لحظات تاريخ البشر.

غير أنه يمكن أن تصبح الظاهرة الاجتماعية مشكلة اجتماعية اذا بدأت في انتاج آثار سلبية في المجتمع مثل الاقتصاد (الرشوة، البطالة، الفساد..)، والصحة (الادمان، الايدز...)، والكيان الاجتماعي (التفكك، الطلاق، العنوسة، التشرد...)، والنظام القانوني (مخافة قانون المرور، مخالفة قانون البيئة ...).

ومن أهم مؤلفات دوركهايم " قواعد المنهج"، "التصنيف البدائي "،" الانتحار " ، "الأشكال الأولية للحياة الدينية".

2-4-كارل ماركس (1818-1883م): فيلسوف وعالم اجتماعي سياسي، وعالم اقتصاد عايش ميلاد المجتمع الرأسمالي (الثورة الصناعية) شهد نمو المصانع وتوسع الانتاج وما نتج من تفاوت وعدم المساواة حيث يرى أن من يملك السيطرة يملك رأس المال (المال، المصنع، الآلات...) يسيطر ويتحكم فيمن لا يملكه كما يرى ماركس أن الانتاج المادي هو أساس وجود المجتمع وهو من المساهمة في بناء المجتمع حيث يرى أن الأفكار المادية تعتمد على أمرين هامين هما:

أ-الوجود الاجتماعي: ويتمثل في المظاهر المادية الموجودة في المجتمع وهذا لإشباع حاجات الناس ويشمل نشاطهم في استغلال أدوات العمل بالإضافة الى علاقات الانتاج مثل العلاقات المادية التي تنشأ بين الأزواج داخل الأسرة وبين الآباء والأبناء.

ب-الوعي الاجتماعي: وهو المظاهر المعنوية الروحية الموجودة في المجتمع وهي الأفكار والنظريات والمشاعر والتقاليد التي تعكس الأفراد من مجتمع الحاضر.

من أهم مؤلفات كارل ماركس "رأس المال".

3-تعريف علم الاجتماع الرياضي:

هو فرع من فروع علم الاجتماع العام يركز في بحث العلاقة بين الرياضة والمجتمع وفهم طبيعة سلوك الأفراد الممارسين للرياضة، ويعرفه هنري Henery "أعضاء الجمعية الدولية لعلم الاجتماع الرياضي ببولندا " بأنه : العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الجماعات المتنافسة وغير المتنافسة.

وتكمن دراسة علم الاجتماع الرياضي في إعداد الباحث بالمعلومات المرتبطة بطبيعة الجماعة الرياضية وتكوينها وبنائها وتماسكها وتفاعلها ودورها في تعديل سلوك أفرادها، وأهم العوامل التي تؤدي الى استمرارها والتعرف على كيفية تغير الجماعة الرياضية مثل تغير الفريق كجماعة وأيضا التعرف على الاتجاهات الاجتماعية.

4-تطور علم الاجتماع الرياضي:

تعود نشأة علم الاجتماع الرياضي الى بعض المؤلفات التي تناولت ظاهرة اللعب أو الرياضة من منظور اجتماعي ويعتقد أن البدايات الأولى للاهتمام بدراسة اجتماعيات الرياضة كظاهرة اجتماعية نظريا ترجع الى أفلاطون، ثم جاءت أول الدراسات التي اهتمت في هذا الميدان الفيلسوف سبنسر Spencer 1861 الذي قدم نظرية الطاقة الزائدة لتفسير اللعب، وكذا الفيلسوف الألماني شللر Shiller 1861 الذي ساهم في تفسير هذه النظرية، ثم جاء رواد علم الاجتماع أمثال تيلور Tylor 1896 وماكس فيبر Max weber 1920 ليساهموا مساهمة فعالة في هذا الموضوع، وفي خلال العقود الثلاثة الأولى من القرن 20 تم تناول الرياضة كموضوع بحثي اهتم بالدراسات الاجتماعية الرياضية، ثم تناولت الجهود المشتركة للباحثين الامريكيين في سبيل إرساء أسس نظرية لعلم الاجتماع الرياضي كمبحث فرعي لعلوم التربية البدنية والرياضية على أيدي كنيون لوي Kenyon-loy 1965، وبول لوي Boul-loy عام 1975.

5-القضايا التي يبحث فيها علم الاجتماع الرياضي:

أ-دراسة العلاقة بين الرياضة كظاهرة اجتماعية والرياضة كحقيقة تدخل في تركيب بناء المجتمع من جميع النواحي الاقتصادية والسياسية، الثقافية، الدينية، أي دراسة الرياضة كنظام اجتماعي ودراسة علاقتها بالنظم الاجتماعية الأخرى كالدولة، الدين، الأسرة، الاقتصاد، المدرسة....

ب-دراسة الرياضة وعلاقتها بين المركب البنائي للمجتمع وأشكال التفاعل بين مؤسسات المجتمع (الأندية، مراكز الشباب، مؤسسات الرياضة).

ت-دراسة الرياضة وعلاقتها بالعمليات الأساسية كعلاقة الرياضة بالنظام القيمي العام، وكعلاقتها بالتطبيع الاجتماعي، وعلاقتها بالانحراف والعنف.

ث- دراسة علاقة الرياضة بالعلوم التطبيقية.

ج- دراسة علاقة الرياضة بالأنثروبولوجيا.

ح- دراسة علاقة الرياضة بالسياسة الدولية.

خ- دراسة علاقة الرياضة بالترويح وأوقات الفراغ.

د- دراسة الميكروسوسيولوجيا الرياضية.

ذ- دراسة السوسيومترية في الفريق الرياضي.

ر- دراسة القياس الاجتماعي للفريق الرياضي.

ز- دراسة ديناميكية العلاقة بين الجماعات الرياضية.

س- دراسة علاقات تماسك الجماعة الرياضية (الفريق الرياضي).

6- أهمية دراسة علم الاجتماع الرياضي:

تكمن أهمية دراسة علم الاجتماع الرياضي في النقاط التالية :

6-1-يهتم علم الاجتماع الرياضي بدراسة طرق تكوين بناء الجماعات والفرق الرياضية، وديناميكيات تلك الجماعات والعوامل التي تؤدي الى تماسكها.

6-2-يهتم بدراسة التغيرات التي تطرأ على الجماعات الرياضية وتقبل هذه التغيرات واستجابتها او رفضها ومقاومتها.

6-3-يؤكد على الاتصال الاجتماعي بين الأفراد الممارسين للأنشطة الرياضية المختلفة.

6-4-يركز على التفاعل الاجتماعي والنفسي للمتنافسين الممارسين للأنشطة البدنية والرياضية.

6-5-فهم واقع الفرق الرياضية ودراسة العلاقات الاجتماعية بين اللاعبين خلال مواقف اللعب للأنشطة الرياضية المختلفة (مهاجم، مدافع...).

المحاضرة الثانية:

المفاهيم والمصطلحات العلمية في علم الاجتماع الرياضي.

لكل علم مفاهيم ومصطلحات خاصة به ومن أهم مفاهيم ومصطلحات علم الاجتماع الرياضي نذكر مايلي:

1-الثقافة الرياضية: هي الارث الانساني الرياضي الحركي الذي تناقلته الأجيال من جيل الى آخر كما أنها هي عملية تربوية متكاملة ترتبط بإدراكات وانفعالات ايجابية التي تمنح الفرد الرياضي قيمة اجتماعية اضافية.

2-النظام الاجتماعي: هو ذلك النسق للنظم من الأفعال والأدوار الاجتماعية التي تدور حول قيمة معينة أو مجموعة من القيم، وتلك الاداة التي تنظم هذه الأفعال وتشرف على تنفيذ قواعد التعامل.

3-النسق الاجتماعي: هو مجموعة العناصر المتفاعلة التي يحقق كل منها وظيفة في المنظومة العامة للنسق ويشكل النسق وحدة في بناء كلي ويمكن أن نطلق على مجموعة من وحدات السلوك نسق إذا توافرت فيه الشروط الآتية: -وجود مكونات أو عناصر، -وجود وظائف واضحة لهذه المكونات و وجود تفاعل بينها، -وجود معايير أو قوانين، -وجود بيئة خارجية يتعايش معها النسق ويؤدى وظيفته، أي هو وحدة اجتماعية واحدة تؤدي وظيفة معينة تحكمها علاقات اجتماعية متبادلة وتتميز بقدر من التكامل والثبات والاستمرار كنسق الأسرة أو نسق المدن الكبيرة أو نسق الأمن الاجتماعي أو نسق الفريق الرياضي.

4-المؤسسة الاجتماعية الرياضية: هي جزء من مؤسسات المجتمع كالمؤسسات التربوية الثقافية وهي تحكمها القوانين المحددة لسلوك وعلاقات الرياضيين كالنوادي الرياضية والجمعيات الرياضية والفرق الرياضية، وتؤدي وظائف اجتماعية وتربوية وثقافية وسياسية واقتصادية وحتى دينية، وتكون هذه الوظائف متداخلة فيما بينها ومترابطة، فكلما تعددت الحياة واتسع نطاقها الاجتماعي تعقدت وظائف هذه المؤسسات ومهامها.

5-الظاهرة الاجتماعية: هي سلوك ثابت أو غير ثابت يتعرض للقهر الخارجي، وقد يسود بين الأفراد ويتكرر ظهورها وتنمو وتستقر في المجتمع، حيث يشير عالم الاجتماع اميل دوركهايم في كتابه "قواعد المنهج في علم الاجتماع" الى أن الظواهر الاجتماعية هي نماذج العمل والتفكير والاحساس الموجود في المجتمع وعادات تكون مفروضة، أي الانسان يجد نفسه ملزما بتنفيذها والظاهرة يجب أن تسود بين الأفراد ويتكرر ظهورها وتنمو وتستقر في المجتمع، فمثلا الممارسة الرياضية لكرة القدم أصبحت ظاهرة اجتماعية ظهرت في أوربا واستقرت فيها ثم انتشرت الى العالم بسرعة.

6-الدور الاجتماعي: هو جملة الوظائف التي يقوم بها الرياضي سواء كان داخل الفريق أو خارجه، وجملة الحقوق والامتيازات المادية والمعنوية التي يتمتع بها بعد قيامه بالواجبات المطلوبة.

7-السلوك الاجتماعي الرياضي: هو الواجبات الرياضية التي يقوم بها العضو الرياضي أو الفريق الرياضي وتتعلق هذه الأنشطة بالتدريب والتمارين الرياضية حيث أن سلوك عضو الفريق يعتمد على دوره الوظيفي في الفريق وعلى علاقة دوره بالأدوار الأخرى وعلى التوقعات المرتقبة لدوره من قبل الآخرين.

8-التوافق الاجتماعي: هو ايجاد علاقة تناسق بين فرد أو جماعة وموقف اجتماعي معين، وهو نوع من التكيف الاجتماعي يقتضي من الشخص حين يواجه مشكلة اجتماعية أن يغير عادته واتجاهاته ليوائم الجماعة التي يعيش في كنفها.

9-التوازن الاجتماعي: يشير الى حالة الانسجام التي يحققها النسق، أي أنه في حالة نكيف الانسجام الداخلي مع البيئة الخارجية. وبمعنى آخر هو حالة سوية (تكيف) من الانسجام الداخلي مع البيئة الخارجية، فكل تغيير يحدث في جزء من النسق لابد أن تتبعه تغيرات توافقية في الأجزاء الأخرى ليتحقق التكامل.

10-الضبط الاجتماعي: يشير الى كل مظهر من مظاهر ممارسة المجتمع للسيطرة على سلوك أفراده، حيث يعرفه هولبخ شيد 'بأنه تلك الممارسات والقيم الملزمة التي تحدد علاقات شخص معين ببقية الأشخاص والأشياء والأفكار والجماعات والطبقات ثم بالمجتمع كله'.

11-البناء الاجتماعي: هو التركيب المنظم بالأجزاء المختلفة التي يتكون منها المجتمع كالمؤسسة والجماعة والمراكز الاجتماعية او هو ذلك التنظيم المركب المنظم بالأجزاء المختلفة التي يتكون منها المجتمع كالمؤسسة والجماعة والعملية والمركز الاجتماعي، ويعبر عن العلاقات المتبادلة بين مجموعة الأفراد من خلال الفعل الاجتماعي داخل البناء.

12-الالتزام الاجتماعي: هو تعهد يلتزم به الفرد بأن يؤيد أو يشترك في نشاط اجتماعي، وأن يجعل سلوكه يتمثل للمعايير والقيم المقررة في المجتمع، وهو بالمعنى الاجتماعي يعني سلسلة من القيود والارتباطات التي يفرضها المجتمع حضارياً وثقافياً.

13-التكامل الاجتماعي: هو تكييف الأفراد والجماعات بطريقة تؤدي الى تكوين مجتمع منظم بحيث تؤدي هذه الجماعات أو هؤلاء الأفراد أوجه النشاط الذي ينصرفون إليه بأقل قدر من التوتر والنزاع.

14-التفكك الاجتماعي: يشير المصطلح الى انهيار الضوابط الاجتماعية، أو الانحراف عن المعايير والقيم السائدة في المجتمع والمقررة لسلوك أفراده.

15-المعايير الاجتماعية: يشير المصطلح الى القواعد المتعارف عليها في المجتمع، التي تحدد وتنظم سلوك الأفراد.

16-الإصلاح الاجتماعي: هو اعادة ترتيب وظائف المؤسسات الاجتماعية لكي تعمل بطريقة تحقق من خلالها عدالة اجتماعية أكبر أو تغيرات جديدة مرغوبة.

17-الفعل الاجتماعي: هو اى ممارسة سلوكية تتجه نحو تحقيق هدف معين في ضوء قاعدة سلوكية يقرها المجتمع وباستخدام وسيلة مشروعة.

18-الموقف الاجتماعي: هو الإطار الاجتماعي الذي يظهر فيه التفاعل ويضم سلسلة من التفاعلات تتصل بموضوع معين مثل أن نناقش موضوع أو عيد ميلاد.

19-الحراك الاجتماعي: هي الدرجة التي يسمح بها المجتمع أو يشجع أو يجبر أفراده على تغيير مكانتهم ومستواهم الجغرافي والسكني والاقتصادي والاجتماعي أو توجهات قيمهم الثقافية، ففي المجتمعات الحديثة هناك ترتيب تسلسلي للمراكز الاجتماعية بحيث تزداد امتيازات الثورة والقوة والاحترام كلما صعدنا أعلى التسلسل الهرمي، ويستطيع إي شخص الانتقال من مركز اجتماعي إلى آخر اعتمادا على ما يكسبه من وسائل في متناول يده.

20-الإصلاح الاجتماعي: هو عبارة عن أنشطة تصمم لإعادة ترتيب المؤسسات الاجتماعية أو الطريقة التي تعمل بها لكي تحقق عدالة اجتماعية أكبر أو تغيرات أخرى مرغوبة، وينطبق التعبير في معظم الحالات على الجهود التي تحد من الفساد الحكومي أو عدم المساواة البنائية مثل التفرقة الطبقية أو العنصرية.

21-التغير الاجتماعي: يشير التغير الاجتماعي إلى التغير أو الاختلاف الذي يطرأ على البناء الاجتماعي أو العلاقات الاجتماعية في المجتمع والتنظيم الاجتماعي، ويتضمن التغير الذي يطرأ على معدلات المواليد والوفيات، حجم الأسرة، والأدوار الاجتماعية، نمط العلاقات بين الأفراد، العلاقات بين العمال وأصحاب الأعمال، المركز الاجتماعي والمكانة الاجتماعية للمرأة، العلاقات الأسرية التوزيع السكاني لأفراد المجتمع أو التركيبة السكانية للمجتمع.

22-التماسك الاجتماعي: يستخدم المصطلح بصفة عامة للإشارة إلى جاذبية الجماعة لأفرادها والقوى التي تعمل على استمرارية انتماء أفرادها، أي العوامل والقوى التي تعمل على المحافظة على وحدة الجماعة واستمراريتها في تحقيق أهدافها.

المحاضرة الثالثة:

التربية البدنية وعلاقتها بعلم الاجتماع

تمهيد:

كانت علاقة التربية البدنية بعلم الاجتماع علاقة قديمة قدم الانسان نفسه، والى الرغم من عمق تاريخ الانسان ومعرفته بالحياة الاجتماعية منذ نشأته الأولى إلا أن عمر علم الاجتماع لم يتجاوز المائة عام، وهو ما يؤكده روبرت ميرتون الذي يقول أن علم الاجتماع علم جديد جدا لموضوع قديم جدا.

1- نبذة تاريخية:

لقد تركت الحضارات القديمة كالبابليين والمصريين القدماء والصينيين والهنود واليونانيون والرومان إرثا حضاريا اعتمد فيه العلماء على دراسة أنماط الحياة الاجتماعية من خلال سعي الانسان في محاولاته العديدة في فهم حياته وضبطها، حيث كانت محاولاته الأولى في المجالات الدينية والسياسية. ويؤكد هيرودوت Herodot أن مثالية المصريين مثلا في تبرير التنظيم الاجتماعي تحت أطباق المفهوم الديني والحياة الآخرة ليست إلا امتدادا للحياة الدنيا وهو ما يفسر عنايتهم الكبيرة بدفن الموتى محنطين مع كلما يلزمهم الحياة الأخرى. ويشير بعض المؤرخين الى أن التفكير والفلسفة الصينية الاجتماعية تمثل أقدم تفكير منظم عن المجتمع قبل عصر سقراط إلا أن المفكرين الصينيين بقوا متوقفين في نفعية ضيقة وأخلاقية قاسية لم تبذل أي اهتمام للنظر في الآلام البشرية وبخاصة منها آلام النساء. ويرجع الفضل الى فلاسفة اليونان في وضع أساس العقلانية الغربية، التي ارتبطت بظهور أول تفكير الذي يعتمد على الأساليب العلمية في الموضوعات الاجتماعية كالملاحظة والمقارنة والنقد...وغيرها. ولم يمسوا ما له علاقة بالعادات والأساطير والخرافات بل ذهبوا يفتشون عن الحق الطبيعي في احترام الشخصية الإنسانية ودافعوا عن الفرد، كما اهتموا أخلاقيا بالدفاع عن فكرة المساواة بين الأشخاص، ولكن لا يمكن أن ننسى فضل ابن خلدون في إعطاء التاريخ تعبيره الاجتماعي عندما تحدث عن أحوال الناس وعادتهم وتقاليدهم وسبب استعلاء بعضهم على بعض.

يؤكد (هاري بارنس) H.Barnes إن أهم ما يميز ابن خلدون فصله بين أسماء التاريخ القصصي المملوء بالخرافات والأوهام وبين التاريخ العلمي الذي يقوم على التحري عن الحقائق وتحليله لأثر البيئة الطبيعية على المجتمع، وقد تحدث ابن خلدون عن الهواء في ألوان البشر وأخلاقهم وطباعهم وعن أحوالهم وعن الخصب والجوع وأثره في أبدان البشر وأخلاقهم وعن البداوة واختلاف غلتهم من المعايش بقوله البدو أقرب الي الخير والشجاعة من الحضر وهو السياق في علم اجتماع المدن وفي اختلاف أنواع الصناعات فيها وفي الرزق

والكسب ووجوه المعايش وأصنافه ومذاهبه ويقول (سوروكين) وهو من أكبر علماء الاجتماع المعاصرين أن ابن خلدون ناقدَ جميع المسائل التي ترد دائما في موضوعات علم الاجتماع العام وفروعه المختلفة ويعتبر ابن خلدون في مجال التاريخ هو سبق للتاريخ العلمي.

2- علاقة الرياضة بعلم الاجتماع:

تبرز العلاقة بين علم الاجتماع والعلوم الأخرى ومن هذه العلوم التربية البدنية والرياضية، وعلاقة علم الاجتماع بتاريخ التربية البدنية والرياضية هي علاقة قوية ومتينة وعندما نتبع احداث التاريخ نلاحظ الأحداث الرياضية التي وقعت هي في حد ذاتها ترتيب وتصنيف للسلوك عبر الزمن، وبينما يولي المؤرخون اهتماماتهم نحو دراسة الماضي واكتشاف الأسباب باستثناء فلاسفة التاريخ فإن علماء الاجتماع يهتمون بالبحث عن العلاقات المتبادلة بين الأحداث التي وقعت وأسبابها. ويذهب علم الاجتماع الرياضي بعيدا في دراسة ما هو حقيقي بالنسبة لتاريخ عدد من الشعوب ولا يهتم بما هو حقيقي بالنسبة لشعب معين، إن المؤرخين لا يهتمون كثيرا بالأحداث العادية التي تتخذ أشكالا نظامية كالملكات والعلاقات الاجتماعية داخل الأسرة والعلاقة بين الرجل والمرأة مثلا بينما هي محور اهتمامات علم الاجتماع إلا ان هذه الاختلافات لم تمنع بعض المؤرخين أمثال ديويولد، وفاندالين، وميتشل...، من أن يكتبوا تاريخا اجتماعيا يعالج التربية البدنية والرياضية في المجتمعات القديمة وفي العصور الوسطى وفي أوائل العصر الحديث.

إن محور علم الاجتماع يهتم بدراسة المجتمع من خلال دراسة أنساق العلاقات الاجتماعية بينما علم النفس الرياضي يهتم بشخصية الرياضي الذي يعنى بالجانب السيكولوجي و الذي يدرس سلوك الفرد وخبرته تحت تأثير الممارسة الرياضية ومحاولة تقويمها والاستفادة منها في مهاراته الحياتية.

إن علم الاجتماع الرياضي يحتوي على مجموعة من المعاني الجماعية التى تهتم بترتيب ودمج هذه العلاقات بعناية بحيث تسمح للعناصر العامة التي من شأنها اكتساب ممارسة التربية البدنية التي تنمي الجوانب الاجتماعية والشخصية للفرد وتساعده على اكتساب التنشئة الاجتماعية والأخلاقية الحسنة والتكيف مع مقتضيات المجتمع ونظمه ومعاييره الاجتماعية والأخلاقية.

ولقد استعرض كوكلي(Coakley) معظم الجوانب والقيم الاجتماعية للرياضة من خلال الجدول التالي:

1- الروح الرياضية	6- اللياقة والمهارة النافعة
2- التعاون	7- المنفعة والوجهة الاجتماعية
3- التنمية الاجتماعية	8- إكتساب المواطنة
4- الانضباط الذاتي	9- الحراك والارتقاء الاجتماعي
5- تنمية الذات المنفردة	10- تقبل الآخرين بغض النظر عن الفروق.

المحاضرة الرابعة:

المجتمع والجماعات الاجتماعية

تمهيد:

يعد المجتمع أكبر وحدة من وحدات الحياة الاجتماعية، وهو عبارة عن جماعات كبيرة من البشر توحد بنظام ارتبط بتطور تاريخي، كما أن لفظ المجتمع يعبر للدلالة على وحدة اجتماعية مثل: القبيلة والدولة أو الأمة، ويعكس مفهوم مؤسساتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية...، ويرتبط المجتمع بالحيز الجغرافي المناسب والخصائص السكانية والعادات والتقاليد المختلفة والنظم كاللغة والتاريخ والدين والمصير المشترك الواحد، ونعبر في كثير من الحالات عن المجتمع بالدولة فنقول المجتمع الجزائري أو نقول مثلا: المجتمعات المحلية كالمجتمع الريفي والمجتمع الحضري، أو نقول المجتمع المتخلف والمجتمع المتحضر.

ومن بين المجالات التي اهتم بها علماء الاجتماع دراسة ديناميكية الجماعة وتفاعلها وكذا أنواعها وأسس تشكيلها وتكوينها والمعايير التي تحكم المجتمع والتي تملي قيودا اجتماعية على أفراده وأن يظلوا دائما تحت ضغط وتأثير هذا النظام.

1-تعريف المجتمع: هو جماعة من الأفراد تعيش في بقعة جغرافية محددة تنشأ بينهم روابط ثابتة تشكل نظام اجتماعي يرتبط بمجموعة من المبادئ والقيم والروابط يحقق أهداف مشتركة (غايات) ومن خصائصه الاستمرار والتجديد.

2-الجماعات الاجتماعية:

2-1-مفهوم الجماعة: تعرف الجماعة بأنها شخصان أو أكثر يسلكون مواقف ومعايير مشتركة ولكل منهم دورا في الجماعة يؤديه مع تداخل هذه الأدوار بعضهم مع بعض والسعي لتحقيق هدف مشترك وهذا التفاعل الاجتماعي سيجعل كل فرد من الجماعة يأخذ في اعتباره وتقديره واتجاهات وتوقعات الأعضاء الآخرين.

2-2-خصائص الجماعة: إن تركيب الجماعة يشير الى خصائص أعضاء الجماعة، وتشمل هذه الخصائص على السمات البدنية والقدرات العقلية والحركية والاتجاهات والدوافع وسمات الشخصية والجوانب الاجتماعية مثل العمر والتعليم والديانة والوظيفة والمكانة الاجتماعية، ويمكن دراسة تأثيرات تركيب الجماعة من خلال كمية الموارد في الجماعة ودرجة تنوع قدرات وسمات الجماعة واستكمال خصائص الجماعة، ومن أهم خصائص الجماعة نذكر:

أ – مدى التفاعل بين أعضاء المجتمع ومدته الزمنية المناسبة.

ب – وعي الأفراد او الأعضاء للتفاعل بعضهم بعض.

ت– وجود أساليب اتصال فعالة بين الأفراد او الأعضاء.

ث– وجود هدف مشترك يسعى الأعضاء لتحقيقه.

ج– توفر نمط من معايير والتوقعات المتبادلة بين الأعضاء تحكمهم عملية التفاعل.

2–3–أهمية الجماعة: يتصل الانسان في أثناء حياته العادية بأنواع مختلفة من الجماعات التي هي تجميع للثقافة العامة في المجتمع ومن خلال اتصاله بها يتعلم الفرد معظم أنماط السلوك الواجب عليه إتباعها، كما أن الفرد ينشط في التفاعل الاجتماعي من أنواع مختلفة من الأفراد والجماعات وترجع أهمية الجماعة بالنسبة للمجتمع في كونها أنها همزة وصل بين الفرد والمجتمع، وتتبلور أهمية الجماعة بالنسبة للفرد في انتمائه الى جماعته التي ينتسب إليها أو التي يرغب في الانتساب اليها كما يتعلم السلوك الاجتماعي المناسب عن طريق زملائه. ويجد الفرد أيضا المتعة والرضا في عمله وتنمى لديه مهارات الاتصال، وينمو لديه التفكير والتعبير عن النفس والقدرة عن حل المشكلات، ويستمد شعورا بالأمن والاطمئنان وإشباعا لحاجته للانتماء للجماعة.

3–أنواع الجماعات الاجتماعية:

3–1–الجماعة الأولية: وهي الجماعة التي تتسم بقوة العلاقة بين أفرادها وتبرز في شكل شخصية الفرد لأنها تشبع حاجاته الرئيسية وتقوم على المعايير الشخصية والعلاقات المباشرة مثل: الأسرة، رفاق اللعب، الجيران.

3–2–الجماعة الوسطى: تقوم هذه الجماعة على علاقات تقترب في جوهرها من العلاقات المباشرة وتتميز أحيانا باتجاهات متشابهة أو مختلفة نوعا ما، كجماعة أحد الفصول في مدرسة ما، أو كجماعة التي تتكون من سكان أحد الأحياء في القرية.

3–3–الجماعة الثانوية: وتتسم بالعلاقات السطحية وتقوم في الغالب على أساس المصلحة، وتتلخص أهم خصائص الجماعة الثانوية في نوع الاتصال الاجتماعي، فغالبا ما يكون الاتصال غير شخصي وغير مباشر وقوام هذا النوع من الجماعات الاتصال الآلي الميكانيكي، ومن أمثلة الصحف والدوريات العلمية والهاتف

والراديو، وكذلك نحدد الحدة الانفعالية للاتصال ودرجة تكرار الاتصال الاجتماعي بالنسبة للزمان والمكان ومدى الارتباط ومدى الاستقلال كأن تكون هناك آراء لفظية مشتركة أو تحفظ تام بالنسبة للأهداف وضروب الطموح المختلفة والاستقلال العاطفي إلا في الأزمات التي تمس جميع أفراد الجماعة.

4-الجماعة الرياضية: الجماعة الرياضية هي مجموعة من اللاعبين يعملون معا من أجل تحقيق أهدافهم الفردية والجماعية والشيء الأكثر أهمية أن الجماعة تحتاج للشعور بالهوية الجماعية وعلى أنها وحدة متميزة عن الجماعات الأخرى والدليل الذي يحدد سمات الجماعة هو وجود تفاعل بين الأعضاء والاعتماد على بعضهم البعض ويشاركون في الأهداف وبجب أن توجد مشاعر الانجذاب الشخصي بين أعضاء الجماعة ويظهر الاعتماد المتبادل في المهام، فعلى سبيل المثال يجب تفاعل اللاعبين في الرياضة الجماعية في الهجوم والدفاع ويعتمدون على بعضهم لأداء المهام.

5-التقسيم الطبقي في المجتمع والرياضة: لقد برزت الرياضة في شكلها الأصلي مع بداية ظهور الطبقة الأرستقراطية في القرن (17) والتي شكلت ظروفها وقت فراغ هائل، وكانت ممارسة الرياضة بالنسبة لهذه الطبقة احد الحلول لشغل وقت الفراغ وبالتدريج أصبحت الرياضة جزءاً من أسلوب عيش الطبقات العليا.

ولقد ظهرت القوانين وقواعد اللعب عندما بدأت المباريات تجمع الطبقة الأرستقراطية الإنجليزية والطبقات الأدنى فظهر دور القوانين والقواعد واللوائح بعد أن وجدت طبقة النبلاء نفسها لا تستطيع ملاحقة أداء الطبقة الكادحة والتي كانت بحكم أعمالها تفوقهم من حيث القوة البدنية والمهارات الحركية، ولعل العامل الأبرز لانتشار ممارسة الرياضة هو تزايد أوقات الفراغ لدى مختلف الطبقات بفعل تقلص أوقات العمل الاعتماد المتزايد على الإله.

ولقد تعددت الرياضات واختلفت الميولات لممارسة الرياضة وكان اختيار رياضة بعينها له دلالات ومؤثرات اجتماعية وأصبح للرياضة تصنيفا طبقيا داخليا خاصا بها يتم فيه توزيع الرياضات توزيعاً مشابها إلى حد بعيد للتصنيف الطبقي في المجتمع.

فاختيار ممارسة نوع معين من الرياضات غالباً ما يكون حسب الانتماء الاجتماعي وله علاقة سببيه بالعوامل الاجتماعية الثقافية وبالظروف الاقتصادية، وقد أظهرت الدراسات أن هناك رياضات خاصة بالطبقات الدنيا

كرياضة كرة القدم ورياضات خاصة بالطبقات المتوسطة كرياضة السباحة وأخرى تميز الطبقات العليا كرياضة كرة التنس.

6-التحليل الاجتماعي: موضوع التحليل الاجتماعي يشمل دراسة الظواهر الاجتماعية، وكذا العلاقات والعمليات، كالصراع، والتعاون، والتنافس، والتوافق، والترتيب الطبقي، والحراك الاجتماعي... ويدرس أيضاً الثقافة والمجتمع حيث تعرف الثقافة بأنها: "الكل الذي يتألف من قوالب التفكير، والعمل في مجتمع معين ". كما يدرس التغير في الثقافة وفي البناء الاجتماعي والنظم الاجتماعية، وكذا الأساليب المقننة والمقررة للسلوك الاجتماعي.

وكذلك من المواضيع التي يدرسها باختصار:

أ-الوحدات الأولية للحياة الاجتماعية، وتشمل: الأفعال الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية، شخصية الفرد، الجماعات، المجتمعات المحلية "الحضرية والريفية "، الروابط والتنظيمات، السكان، المجتمع.

ب-المؤسسات الاجتماعية الأساسية، وتشمل: الأسرة، الاقتصاد، السياسة، القانون، الدين، التعليم، الرعاية الاجتماعية، المؤسسات التعبيرية والجمالية.

جـ-العمليات الاجتماعية الأساسية، وتشمل: التمايز والطبقات، التعاون والتلاؤم والتماثل، الاتصال، الصراع الاجتماعي، الضبط الاجتماعي، الانحراف (الجريمة والانتحار)، التكامل الاجتماعي، التغير الاجتماعي.

المحاضرة الخامسة:

التنشئة الاجتماعية في المجال الرياضي

تمهيد:

على الرغم من أن الطفل يولد وهو مزود باستعدادات فطرية وأنماط سلوكية وراثية بيولوجية، إلا أنه بحاجة الى من يرشده ويأخذ بيده لإكسابه الحاجات الأساسية اللازمة ليستطيع العيش مع جماعته حيث نجده من خلال هذه المرحلة بحاجة الى من ينظم له ذلك في اطار مدروس وإذا كان يجب إشباع حاجاته فيجب تنظيم سلوكه لأنه ضعيف في تحكمه الذاتي لنفسه وهنا تأتي وظيفة التنشئة الاجتماعية.

إن مضمون التنشئة الاجتماعية الجوهري هو بناء الإنسان الذي يعيش في جماعة ويتفاعل مع مجتمعه ضمن فضاء ثقافي وحضاري يؤمن به ويتمسك بمحتواه ويحافظ على تراثه التاريخي.

والإشكالية الأساسية التي يطرحها العلماء، هي كيف ننشأ اولادنا؟ بحيث يصبحوا أعضاء صالحين فاعلين قادرين على التكيف مع معطيات المجتمع الذي يعشون فيه.

1 **1–تعريف التنشئة الاجتماعية:** هي عملية إعداد الطفل ثم الصبي فاليافع فالراشد للاندماج في أنساق المجتمع والتوافق مع المعايير والقيم السائدة للمجتمع والاتجاهات الخاصة للأسرة التي ولد فيها، وترتبط التنشئة الاجتماعية بأبعاد التنظيم السيكولوجي للفرد من خلال التطبيع الاجتماعي.

2–خصائص التنشئة الاجتماعية:

أ– هي عملية تعلم اجتماعي يتعلم الفرد من خلالها التقاليد والقيم والأدوار والمعايير والثقافة بشكل عام من خلال التفاعل الاجتماعي.

ب–هي عملية تحول اجتماعي يتحول الفرد من طفل عضوي الى انسان اجتماعي (بيولوجي) ثم الى انسان اجتماعي يقوم بدوره الاجتماعي.

ت–هي عملية فردية اجتماعية خاصة بالفرد يتفاعل بها ضمن الجماعة.

ث–هي عملية مستمرة تبدأ منذ ولادة الانسان ولا تنتهي إلا بموته.

ج–هي عملية خاصة ومحددة حيث ليس من مقدور أي فرد أن يستوعب كل ثقافة المجتمع.

3-أهداف التنشئة الاجتماعية:

أ-التنشئة الاجتماعية هي عملية تشكيل الفرد ليتلاءم مع ثقافة مجتمعه ومطالبه الخاصة التي حددها المجتمع.

ب-تسعى التنشئة الاجتماعية للوصول الى تحقيق أكبر قدر من التدريبات الأساسية لضبط السلوك.

ت-تسعى التنشئة الاجتماعية للوصول الى اشباع رغبات الفرد وحاجاته الخاصة وفقا للبناء الاجتماعي.

ث-تسعى التنشئة الاجتماعية للوصول الى أن يكتسب الطفل من أسرته اللغة والعادات والتقاليد السائدة في مجتمعه.

ج-تسعى التنشئة الاجتماعية للوصول الى اكتساب المعايير الاجتماعية التي تحكم السلوك وتوجهه.

ح-تسعى التنشئة الاجتماعية للوصول الى ضمان أهداف المجتمع وغاياته وقيمه ونظامه الثقافي بصفة عامة.

خ-تسعى التنشئة الاجتماعية للوصول الى تعليم الأفراد لأدوارهم الاجتماعية لكي يحافظ المجتمع على بقائه واستمراره.

د-تسعى التنشئة الاجتماعية للوصول الى تحقيق رغبات أفراده وجماعاته وكذلك المعرفة والقيم والاتجاهات والرموز وكافة أنماط السلوك وضبط أساليب التعامل والتفكير.

4-التنشئة الاجتماعية في المجال الرياضي: إن الهدف من دراسة التنشئة الاجتماعية في الرياضة، هو تقديم اطار عام يفسر كيف أن التأثيرات الاجتماعية والنفسية المختلفة باعتبارها جوانب من عملية التنشئة الاجتماعية يمكن ان تؤدي الى قدر أكبر من المشاركة في الأداء الحركي، والتنشئة الاجتماعية في الرياضة تهدف الى اكتساب الفرد اللياقة البدنية والمهارة الحركية والمعلومات الرياضية المختلفة، وتعزيز علاقاته الاجتماعية مع الأعضاء الآخرين في الفريق ومع الفرق الأخرى من خلال عملية التفاعل الاجتماعي كما تهدف أيضا الى تزويد الفرد بالقيم والاتجاهات ومعايير السلوك الرياضي القويم، وتتحدد العلاقة بينهما بـ:

أ-التنشئة الاجتماعية إلى الرياضة: المرتبطة بتعلم السمات الشخصية، مصادر الدعم والبيئات الاجتماعية مثل:

-السمات الشخصية (المميزات الموروثة والمكتسبة-الاتجاهات-الدوافع-القدرات-الحركية-نوع الجنس أو العرق أو السلالة).

-مصادر الدعم الاجتماعي (أفراد الأسرة والأقارب- مدرس التربية الرياضية- المدرب- الإعلام- الأصدقاء.

-البيئات الاجتماعية المختلفة (الأسرة -المدرسة —النادي-الحي).

ب-التنشئة الاجتماعية من خلال الرياضة: المرتبطة بتعلم الاتجاهات والقيم والمهارات والميول مثل:

-العمل الجماعي- النظام والانضباط- ضبط النفس.

-احترام القوانين- الولاء- الانتماء- العناية بالصحة.

-الروح الرياضية- مكافحة العنف والعدوانية.

5-مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

أ-الأسرة: وهي أهم المؤسسات الاجتماعية والنواة الأولى للتربية والتنشئة، حيث داخل الأسرة يتعلم الصغير من خلال الوالدين والإخوة والأخوات، الاتجاهات والميول والسلوكيات.

ب-المدرسة: وفيها يتم إيصال الثقافة المعتمدة من قبل المجتمع وتطبيع الفرد حسب المعايير الاجتماعية السائدة وتحويله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي.

ت-الشارع والأصدقاء: حيث يتكون التكيف الاجتماعي في البداية من خلال أبناء الجيران وأصدقاء من المدرسة أو من المنظمات الشبابية الأخرى، ويتيح هذا الإطار الاجتماعي الهروب من قيود المتابعة والملاحظة الأسرية وهو ما يجعل أن هناك خوف مشروع من التأثير السلبي للشارع والأصدقاء على الأبناء.

ث-المؤسسات التربوية خارج المدرسة: وتظم النوادي الرياضية وبيوت الشباب والكشافة والمساجد ولهذه المؤسسات دور تربوي تكويني وتثقيفي وترويحي مكمل لدور المدرسة.

ج-وسائل الإعلام: وهي جميع قنوات الاتصال المقروءة والمسموعة المرئية، حيث أصبح لها دور فاعل في تكوين اتجاهات وميول الأفراد وسلوكا تهم خاصة في مجا ل الرياضة.

حـ–الرأي العام: وهي اتجاهات وأراء ومواقف الناس حول قضية أو ممارسة اجتماعية معينة، حيث يؤثر الرأي العام بشدة أحيانا في اتجاهات وسلوك الأفراد.

المحاضرة السادسة:

النظريات الاجتماعية في المجال الرياضي

تمهيد:

لقد تعددت النظريات الاجتماعية باعتبارها تهتم بدراسة الانسان والمجتمع كون أن الحياة الاجتماعية معقدة التركيب ومتغيرة وغير ثابتة فهذا يستوجب تنوع المقاربات لتفسير الظواهر الاجتماعية بطريقة علمية من خلال عدم اعتماد التحليل الكلي على نظرية واحدة حيث هناك كثير من الجوانب التي يجب مراعاتها أثناء التحليل.

1-نظرية التفاعل الرمزي: ترجع جذور هذه النظرية الى أفكار العالم الاجتماعي الألماني ماكس فيبر الذي أكد على فهم العلم الاجتماعي يكون من خلال فهم اتجاهات الافراد الذين يتفاعلون مع بعضهم البعض وأن فهم الظواهر الاجتماعية يكون من تحليل الفعل الاجتماعي في المجتمع، ثم أصبحت هذه النظرية واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية، وهي تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى (MICRO)، منطلقة منها لفهم الوحدات الكبرى(MACRO)، بمعنى أنها تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي فأفعال الأفراد تصبح ثابتة لتشكيل بنية من الأدوار ويمكن النظر الى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر بعضهم تجاه بعض من حيث المعاني والرموز، وهنا يصبح التركيز إما على بنى الأدوار والأنساق الاجتماعية، أو على سلوك الدور والفعل الاجتماعي، ومع أنها ترى البنى الاجتماعية باعتبارها بنى للأدوار بنفس طريقة بارسونز إلا أنها لا تشغل نفسها بالتحليل على مستوى الأنساق بقدر اهتمامها بالتفاعل الرمزي المتشكل عبر اللغة والمعاني والصور الذهنية، استنادا الى حقيقة مهمة هي ان الفرد يستوعب أدوار الآخرين.

وتبحث هذه النظرية في تنمية المعاني المعنوية المتعلقة بالرياضة كالروح الرياضة واللعب النظيف والتي ترتبط بمعاني الفوز والهزيمة والألم وغيرها في حياة الرياضي وكذا دراسة الخبرات التي يحصل عليها الرياضي خلال ممارسته للنشاط الرياضي.

لقد تم تطوير هذه النظرية من طرف العالم جورج هربرت ميد(1863-1931) الذي يشير الى مصطلح الشيء الذي يشير الى شيء آخر ويعبر عنه بالمعنى، ويؤكد بوضوح استخدام الأفكار والمفاهيم لعملية الاتصال بين الناس في المواقف المختلفة، أما التفاعل الرمزي يشير الى ذلك التفاعل الذي يأخذ مكانه من الناس من خلال الرموز ومعظم هذا التفاعل يحدث على أساس الاتصال القائم وجها لوجه، أو يمكن حدوثه بأشكال

أخرى كالاتصال بالرموز الذي يحدث بينك وبين المؤلف عندما تقرأ جملة له ويحدث أيضا عندما تطيع أو تخالف الاشارة الضوئية أو اشارة عدم التجاوز.

أ–وحدات التفاعل الرمزي:

-1-التفاعل Interaction : هو سلسلة عمليات مستمرة من الاتصالات بين فرد وفرد أو فرد مع جماعة أو جماعة مع جماعة.

-2-المرونة Flexibilité : ويقصد بها استطاعة الانسان التصرف في مواقف في وقت واحد وبطريقة مختلفة في وقت آخر.

-3- الرموز Symbols : هي مجموعة الاشارات والإيماءات التي تسهل عملية التواصل وهي سمة خاصة بالإنسان.

-4- الوعي الذاتي Self-Conciousness: وهي مقدرة الفرد على تمثل الدور في ظروف معينة.

2–النظرية الوظيفية: تقول هذه النظرية على أن نسق التنظيم هو السمة الغالبة للمجتمعات الانسانية وترى أن لكل مجتمع نسق مكون من أجزاء تتشارك في قيم ومبادئ تحقق التكامل الوظيفي وتحافظ عليه أي أن لكل بناء في المجتمع وظيفة تحدد هوية كل عنصر في النسق بعلاقته بباقي العناصر وتعمل لتحقيق التوازن الاجتماعي، حيث يرى أوغست كونت أن المجتمع وحدة تتسع بالاستقرار وان الصراعات لا تؤثر مادام مستقر أما سبنسر فقد شبه المجتمع بالكائن الحي بأنه انساق تنمو وتتطور، واستخدم باريتو مصطلح المنفعة بدلا من الوظيفة. ويعتقد رواد هذه النظرية على أن المجتمع مجموعة من الأجزاء المترابطة تكون نظاما منظما وأن المجتمعات متماسكة بفعل القيم وأن الممارسات الاجتماعية دور ووظيفة، ويرى تالكوت بارسونز (عالم اجتماع امريكي) على أن النسق المتكامل يحقق الحاجات الشخصية لأعضاء المجتمع ومن الحاجات الأساسية للرياضة باعتبارها نسق مهم تساهم في تحقيق حاجات النظام الاجتماعي نذكر مايلي:

أ–التكيف: وهو وظيفة اجتماعية للرياضة ومن خلال الرياضة أصبح قياس المهارات الحركية وتوسيع مجالات الفرد وتكيفه حركيا حسب البيئات الاجتماعية ودون الرياضة يصعب الاحتفاظ باليافة البدنية والاحتفاظ بالكفاية الانتاجية (النشاط البدني والترويح).

ب–التكامل: أصبحت الرياضة تجمع أكثر منها تفرق وتوحد وتؤلف بين قلوبهم وتنتج مشاعر الانتماء وتوضح الهوية الشخصية وتخلق العلاقات الاجتماعية وتوطد الصداقة.

ت–الحفاظ على النمط وضبط التوتر: تقدم الرياضة خبرات تعليمية لتوسيع دائرة التعلم وتعمل كمؤسسة ثانوية من المؤسسات الاجتماعية كالأسرة والمدرسة والمسجد وتعمد على تطبيع الأفراد ليتوافقوا اجتماعيا مع المجتمع ككل وتقوم على تنفيس ونقص التوتر وتساعد على كفاية التنظيم وبناء القواعد واللوائح المنظمة (لعب الأطفال في الصغر يساعدهم التنظيم في الكبر).

وتبحث هذه النظرية في الرياضة من خلال دورها الحاسم في التطور الاجتماعي العام المرتبط بالتنشئة الاجتماعية والصحة العامة للمجتمع وتحقيق السلم وتعزيز الانتماء.

3–نظرية الصراع: ينظر أصحاب هذه النظرية الى المجتمع على أنه مجموعة علاقات دائمة التغير تتصف باختلافات تعمل على تماسكها قوة السيطرة والقهر، وهي تعتبر طليعة الفكر الماركسي وجاءت بديلا للنظرية الوظيفية، وترى أن فكرة الصراع ترتبط بوسائل القوة (قوة–سلطة–قرار)، وترى كذلك أن المجتمع ليس نظاما مستقرا بل هو مجموعة من العلاقات تحكمها المصالح الاقتصادية وأن العلاقات الاجتماعية مبنية على الاستغلال والهيمنة والصراع الطبقي، كما ترى أن الصراع هو المواجهة بين القيم وهو حصيلة رغبة اختلاف نتيجة في غياب الانسجام والتوازن والنظام في مجتمع ما نتيجة وجود حالات عدم الرضى حول الموارد المادية مثل السلطة والدخل والملكية، أو تنافس السلطة نتيجة عدم عدالة التسيير في الموارد.

وتنظر هذه النظرية الى الرياضة على كونها شكل محرف للنشاط البدني وفق احتياجات النظام الرأسمالي وتبحث هذه النظرية فيما يلي:

أ – علاقة الرياضة برأس المال والنفوذ السياسي.

ب – علاقة الرياضيين بأبدانهم (الجسم الآلة–الجسم المنشئ–الرياضي العامل...).

ت – علاقة الرؤساء بالمرؤوسين (الرياضة بين صناع القرار والأعوان...).

ث – علاقة الرياضة بالأبعاد القومية والعرقية والانتماء الجغرافي والتفرقة العنصرية...

ج– التوزيع الطبقي للرياضات (عدم المساواة أمام الممارسة الرياضية...).

4–النظرية النقدية: ترتبط النظرية النقدية بالمجال الرياضي ارتباط قويا، فالنشاط الرياضي يتأثر بالكثير من العوامل المتغيرة التي تتشابك مع بعضها في الواقع العملي ومن بينها النقد، وتشغل النظرية النقدية حيزا هاما في الفكر الاقتصادي الحديث من خلال الأبحاث والدراسات التي تناولت هذا الموضوع بغية الشرح وفهم الآليات والعمل والتفاعل بين المكونة لهذه النظرية كتفسير مجموعة كبيرة من الظواهر والمتغيرات التي تصحب التغير في كمية النقود المتبادلة في المجتمع كالتضخم والكساد...، وتهدف النظرية النقدية الى التعرف على العوامل المحددة لقيمة النقد في أي لحظة من الزمن وعلى اختلاف المفاهيم والتفاسير لها يجمع الكثير أو معظم الاقتصاديين على جوهر ومحل النظرية هو تفسير التغير في كمية النقود وانعكاس ذلك على المستوى العام لأسعار خاصة والتغيرات في مجال التسويق الرياضي عامة، وهي تبحث في المتناقضات الموجودة في مجال الرياضة(تناول المنشطات في الأوساط الرياضية...). ولا يمكن فهم أو تحليل الرياضة بدون معرفة الظروف التاريخية والثقافية للمجتمع وأن هناك تقارب بعض وجهات النظر بينها وبين نظرية الصراع (تهتم بإيجابيات وسلبيات الرياضة كظاهرة اجتماعية).

5–النظرية الهيكلية: تقوم هذه النظرية على أن لكل قطاع اجتماعي هيكل أساسي قد يتطور ويتجدد حسب الظروف والأهداف (مثل القوانين الرياضية–الاستعراض الرياضي...)، مع الحفاظ على روح الهياكل الأصلية (جوهر لعبة كرة القدم).).

ومن خلال الأفكار التي طرحها روادها أمثال كلود ليفي شتروس و لوي التوسير يمكن ايجاز محاورها في النقاط التالية:

أ–المطالبة بالدقة والصرامة في التحليل الاجتماعي.

ب–فهم الانسان فهما مجردا بعيدا عن الاعتبارات الواقعية أو التاريخية.

ت–التأكيد على أولوية العلاقات بين العناصر المكونة لها بالذات.

ث–لا يمكن تحليل الظواهر الاجتماعية في جزئياتها وفروعها دون الرجوع الى الكل.

ج–البنيوية لا تهتم إلا بما هو واقعي حقيقي وتستبعد كل ما هو معاكس.

6–مناقشة نقد النظريات الاجتماعية: باعتبار أن النظرية تنطلق من فكرة أو رأي من خلال ملاحظة الواقع للوصول الى التحليل والتفسير فإن دراسة الظواهر تتطلب الدقة التي تستلزم تحليل الأبعاد والعلاقات الناتجة عن التفكير الدائم والدقيق المتكامل للوصول الى النتائج الدقيقة لتحليل الظاهرة. غير أن النظريات الاجتماعية فسرت الواقع الاجتماعي عموماً والجانب الرياضي خصوصاً من منظورها وعلى حسب روادها، فالنظرية الرمزية كان مأخذها انها اتسمت بالغموض في التفاعلات الرمزية وكيفية تشكيل التنظيم الاجتماعي وتغييره فهناك غموض بين عملية التفاعل ونتائجه، وعدم صياغة براهين وحجج كافية وذلك حول كيف وأين يبدأ التفاعل الذي يعمل على تكوين واستمرار انماط التنظيم الاجتماعي المتنوعة والمتباينة. ومن الملاحظ أن التفاعلية الرمزية قد جعلت من الشخصية أو الذات محور دراساتها، وجذبت انتباه الباحثين الى دراسة التفاصيل الصغيرة في الحياة الاجتماعية، وبذلك تكون قد استبعدت النظام الاجتماعي والسياسي والاقتصادي من مجال الدراسة وصرفت انتباه الباحثين عن الدراية بالقضايا الأساسية للمجتمع، بالإضافة الى أن التفاعلية الرمزية قد جعلت التفسير الاجتماعي ينحصر في نطاق التغيير النفسي للفرد، وليس التغيير في الوحدات أو الأنساق الاجتماعية الكبرى، كما أن التفاعلية الرمزية أغفلت الجوانب الواسعة للبنية الاجتماعية، لذلك نجدها لا تستطيع قول اي شيء عن الظواهر الاجتماعية كالقوة والصراع والتغيير، وأن صياغتها النظرية مغرقة في الغموض وأنها تقدم صوراً ناقصة عن الفرد. بينما النظرية الوظيفية ترى تضخيم الجوانب الايجابية لتأثير الرياضة في المجتمع، والتأكيد على ان حاجات الأفراد تتطابق مع حاجات المجتمع. ومن بين مواطن الضعف لنظرية الصراع كونها تركز على العوامل الاقتصادية بوصفها المحرك الوحيد للحياة الاجتماعية، كما تركز على سلبيات الرياضة فقط دون الجانب الايجابي لها.

المحاضرة السابعة:

مناهج البحث العلمي في علم الاجتماع الرياضي

تمهيد:

لا يوجد تصنيف موحد عام بين الباحثين حول مناهج وأساليب البحث العلمي فبعضهم يأخذ المناهج الرئيسية فقط وآخرون يعتبرون المناهج الفرعية مناهج رئيسية، وأن كان هناك شبه اجماع على كثير من هذه الأنواع وإن اختلفت في تصنيفها، ومن أهم المناهج التي يستعين بها الباحث في رؤية الواقع الاجتماعي ودراسته من عدة نواحي نذكر مايلي:

أولا – المنهج الوصفي:

1–مفهوم المنهج الوصفي: يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفا أو كما، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، والتعبير الكمي يعطيها وصفا رقميا يوضح حجم ومقدار الظاهرة ودرجة ارتباطها مع ظواهر أخرى.

2–خصائص المنهج الوصفي:

أ– يعتبر الأسلوب الأكثر شيوعا في العلوم الانسانية والاجتماعية.

ب– يرتبط بالواقع قدر الامكان.

ت– يوضح المعلومات والحقائق على العلاقة بين الظواهر المختلفة ويقدم تفسيرا لها والعوامل التي تأثر فيها.

ث– يساعد على التنبؤ بمستقبل الظاهرة.

3–أسس المنهج الوصفي: أ–التجريد: اصطناع التجريد حتى يمكن تمييز خصائص او سمات الظاهرة المبحوثة مثل دراسة القلق عند الشخص.

ب–التعميم: يمكن تعميم الظاهرة محل الدراسة على أساس معيار مميز وتصنيف الأشياء والواقع وإجراء مقارنة بين الظواهر.

4–خطوات المنهج الوصفي:

أ–الشعور بالمشكلة وجمع بيانات ومعلومات تساعد على تحديدها.

ب-تحديد المشكلة وصياغتها بشكل سؤال محدد أو أكثر من سؤال.

ت-وضع فرض أو فروض كحلول للمشكلة (الافتراضات أو المسلمات).

ث-وضع الاطار النظري الذي سيسير عليه الباحث لدراسته.

ج-اختيار العينة التي ستجرى عليها الدراسة مع توضيح حجم هذه العينة وأسلوب اختيارها.

ح-اختيار ادوات البحث: مقابلة – اختبار – ملاحظة...الخ، ثم يقوم بتقنين هذه الادوات ويثبت صدقها وثباتها.

خ-جمع المعلومات بدقة وتنظيم.

د-الوصول الى النتائج وتنظيمها وتصنيفها.

ذ-تحليل النتائج وتفسيرها واستخلاص التعميمات والاستنتاجات.

5-أساليب المنهج الوصفي:

أ-الدراسات المسحية (اسلوب المسح): كدراسات المسح التربوي المدرسي والتي تبحث المشكلات المرتبطة بالميدان التربوي.

ب-دراسات المسح الاجتماعي: يبحث القضايا الاجتماعية، مشاكل السكان، الأسرة، البطالة.

ت-دراسات الرأي العام: يبحث في اتجاه الأفكار والمعتقدات السياسية، الانتخابات.

ث-دراسات تحليل العمل والعلاقات المتبادلة: يبحث ويهتم بتوظيف المهام والمسؤوليات المرتبطة بالإدارة والوظائف والحرف.

ج-دراسات تحليل المحتوى: يبحث ويرتبط بدراسة الوثائق والسجلات والتشريعات التي تصف ظاهرة ما.

6-عيوب المنهج الوصفي: أ-صعوبة قياس بعض الظواهر وعزلها عن بعضها في السلوك الانساني.

ب-الاعتماد على بعض المعلومات الخاطئة.

ت-تمييز الباحث في جمع المعلومات عن مصادر معينة.

ث-صعوبة التنبؤ نظرا لتعقد الظواهر الانسانية بسبب تغيرها.

ثانيا – المنهج التجريبي:

يعتبر المنهج التجريبي من أفضل مناهج البحث العلمي لأنه يعتمد بالأساس على التجربة العلمية مما يتيح فرصة عملية لمعرفة الحقائق وسن القوانين عن طريق هذه التجارب، والمنهج التجريبي قديم قدم الانسان منذ أن أوجده الله على سطح الأرض وبدأ في التعامل مع الطبيعة فأستطاع عن طريق الملاحظة والتجريب الوصول الى أبعد ما كان يتصور، فبعد أن كان شغل الانسان الأول هو كيفية التكييف واستثمار الطبيعة للسيطرة على كوكب الأرض أصبح الآن يتجه الى الفضاء ليكتشف ما فيه.

اذن فنستطيع القول أن أكثر مناهج البحث أهمية بالنسبة للإنسان هو المنهج التجريبي لأن هذا المنهج ساعده على التطور وبناء حضارته عن طريق الملاحظة والتجريب والوصول الى النتائج الصحيحة ومعرفة الطرق السلمية للتعامل مع الظواهر وتفسيرها، مما لا شك فيه أن هذا المنهج في البحث العلمي مر بمراحل عديدة من التطور شأنه شأن الحضارة الانسانية فبينما كان الانسان الأول يقوم باستخدام هذا المنهج دون أن يشعر حيث أصبح هذا المنهج الآن مكتمل الصور ويتم استخدامه بطريقة تعتمد في الأساس على القواعد العلمية، وتتضح قيمة المنهج التجريبي في العلوم البحتة و التطبيقية.

1-مفاهيم المنهج التجريبي:

1-1-التجربة: سؤال يوجه الى الواقع، أو حوار بين الباحث والواقع، الشروط والظروف الاصطناعية الكفيلة بإحداث ظاهرة.

1-2-التجريب: هو قدرة الباحث على توفير الظروف لجعل ظاهرة معينة ممكنة الحدوث في اطار يرسمه الباحث.

1-3-التجربة بمعناها العام: خبرة يكتسبها الانسان عمليا ونظريا، وهي عبارة عن ملاحظة الظاهرة في ظروف يضعها الباحث.

2-مفهوم المنهج التجريبي: هو طريقة استخدام التجربة لإثبات الفروض عن طريق التجريب، وهو تغيير معتمد مضبوط الشروط المحددة للظاهرة، الواقعة التي تكون موضوع الدراسة وملاحظة ما ينتج من هذا التغير من آثار في الواقع، وهو ملاحظة تمر تحت ظروف مضبوطة لإثبات الفروض ومعرفة العلاقات السببية.

3-مميزات المنهج التجريبي:

3-1-يعتبر من أكثر المناهج دقة وصلابة وانتشارا في البحوث العلمية.

3-2-هو المنهج الوحيد الذي يتم فيه ضبط المتغيرات الخارجية ذات الأثر على المتغير التابع.

3-3-هدفه الاساسي الكشف عن العلاقة السببية بين الظواهر والمتغيرات.

3-4-يقوم على الملاحظة المضبوطة في اختبار صدق الفروض.

4-خصائص المنهج التجريبي:

أ-التناول: هو تحديد المتغيرات التابعة والمستقلة فالمتغير هو ما يتغير قيمته او كميته ويمكن قياسه مثل الضوء، الحركة.

ب-الضبط: هو تنظيم المتغيرات المختلفة في التجربة حيث ليسمح لمتغير عدا المتغير المستقل التأثير في المتغير التابع.

ت-التكرار: هو اعادة التجربة تحت نفس الظروف التي تمكن من التأكد من صحة النتائج.

5- أسس المنهج التجريبي:

5-1-الملاحظة: عملية توجه الحواس والانتباه الى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر للكشف عن صفاتها وخصائصها.

5-2-الفرضية: عبارة عن إجابة احتمالية أو هي تفسير مؤقت للظاهرة.

5-3-التجربة: وتعني توفير الشروط الاصطناعية الكفيلة بإحداث ظاهرة.

6-أنواع التجارب: لتسهيل البحث العلمي وتذليل صعوبات البحث حاول العلماء تصميم بعض التجارب والطرق لتساعدهم في تطبيق استخدام المنهج التجريبي ومن اهم هذه الطرق نجد:

أ-التجارب المعملية (المخبرية): هي تلك التجارب التي تتم في الظروف الصناعية يتم وضعها من طرف الباحث.

ب-التجارب الطبيعية: هي التي تتم في الظروف الطبيعية دون ان يحاول الباحث ان يتدخل فيها او ان يصنع لها ظروف خاصة.

7-عيوب المنهج التجريبي:

أ-يواجه استخدام المنهج التجريبي في دراسة الظواهر الانسانية صعوبات اخلاقية، وفنية، وإدارية ... .

ب-الوقوع في أخطاء أثناء الضبط (ضبط الجهاز)، أو أثناء اختيار العينة (الكم).

ت-وجود متغيرات لا يمكن معالجتها مثل الحقائق الذاتية للمفحوصين، الدين والمعتقدات، المكانة الاجتماعية.

ث-مشكلة تثبيت العوامل المؤثرة في التجربة خصوصا في التجارب في الميدان والنقد التربوي او الاجتماعي.

ثالثا – المنهج التاريخي:

يعتبر المنهج التاريخي هو أساس دراسة أحداث الماضي وتفسيرها وتحليلها بهدف التوصل الى قوانين عامة تساعدنا على تحليل أوضاع الحاضر والتنبؤ بالمستقبل، وهو بذلك يصف الحوادث بطريقة موضوعية ويحاول أن يربطها في سياق زمني من أجل تقديم قصة مستمرة من الماضي الى الحاضر والمستقبل، والظواهر الاجتماعية كالظواهر التاريخية زمانية في أغلب الأحوال، إذ ترتبط ارتباطا وثيقا بواقع المجتمعات الماضية، حيث تأثرت في نشأتها ونموها وبذلك فلا بد للباحث الاجتماعي من الرجوع الى الماضي لتعقب الظاهرة منذ نشأتها، والوقوف على عوامل نشأتها وانتقالها من حال الى حال، ويستخدم المنهج أيضا في دراسة الحاضر من خلال دراسة ظواهره وأحداثه وتفسيرها بالرجوع الى أصلها وتحديد التغيرات والتطورات التي تعرضت لها ومرت عليها والعوامل والأسباب المسئولة عن ذلك والتي منحتها صورتها الأصلية.

1-**مفاهيم المنهج التاريخي: أ-** التاريخ : تدوين موثق للأحداث ووصف الحقائق التي حدثت في الماضي بطريقة تحليلية ناقدة.

ب- التأريخ : هو أعلام وتسجيل الوقت أو الزمن لحادثة ما.

2-**مفهوم المنهج التاريخي**: هو دراسة تسجيل وتحليل وربط حوادث الماضي وتأثيرها، وحل مشكلات الحاضر في ضوء خبرات الماضي والتنبؤ بالمستقبل.

3-**مميزات المنهج التاريخي**: أ-دراسة تاريخ الحضارات والشعوب وإتاحتها للأجيال الجديدة.

ب-فهم الماضي يمكننا من تقدير الموقف الراهن تقديرا سليما.

ت-امكانية التنبؤ بالمستقبل والتخطيط له.

ث-تعليم الاساليب العلمية على البحث والتدريب على تعزيز القدرة على النقد.

4-مصادر المنهج التاريخي: يمكن حصر المصادر التاريخية الى قسمين أساسيين هما:

أ-مصادر أولية: هي السجلات والوثائق الرسمية الصادرة عن مؤسسات حكومية أو جهات رسمية، والسجلات الشخصية كالسير الذاتية والوصايا والمذكرات.

ب- مصادر ثانوية: وهي ما نقل أو أشتق أو أخذ عن مصادر أولية.

5-خطوات المنهج التاريخي:

تنحصر خطوات المنهج التاريخي في عدد من الخطوات المتسلسلة والمترابطة وهي كما يلي:

أ-تحديد المشكلة (المادة التاريخية العلمية): لا يختلف أسلوب تحديد المشكلة في المنهج التاريخي عنه في مناهج البحث الأخرى من حيث الموضوع والزمن والمكان لأن طريقة تحديد المشكلة هي نفسها في جميع المناهج.

ب-جمع وحصر الوثائق التاريخية: يلجأ البحث الى عدة مصادر يستقي منها المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة ومن أهمها السجلات والوثائق والآثار والشواهد التاريخية، والدراسات التاريخية القيمة.

ت-تحليل البيانات التاريخية: أو ما يسمى أحياناً بالتحليل التاريخي، سواء كان مصدر جمع البيانات أولياً أو ثانويا، فإن على الباحث أن يبذل محاولة جادة في سبيل التأكد من صدق مصدر جمع البيانات ودقته.

ث-صياغة الفروض: لا تختلف صياغة الفروض في البحث التاريخي عن صياغة الفروض في الأبحاث الأخرى، ويتطلب البحث أن يضع الباحث فرضا أو فروض تساعده في تحديد مسار اتجاهه ووجهته وتوجيهه الى جمع

معلومات معينة، ثم يقوم الباحث بتعديل الفرض في ضوء ما يجمعه من معلومات، والفروض التي يفترضها المؤرخ قد تكون في شكل تعليل لحادثة أو ظاهرة معينة، أو في شكل مسلمة من المسلمات أو افتراض من الافتراضات التي يمكن أن يبنى عليها حكم معين ...الخ. فالفروض في البحث التاريخي تتطلب مهارة فائقة، لأن الباحث يدرس ظاهرة وقعت في الماضي ولها عوامل متعددة وهذا يتطلب جرأة في تحديد الفرض، ويعتبر جمع المعلومات من مصادرها الأولية والثانوية ونقد هذه المعلومات بمثابة اختبار لفرضيات الدراسة وإثبات أو نفي لها.

6-عيوب المنهج التاريخي:

أ-طول مدة دراسة المشكلة وصعوبة الحصول على الوثائق الأصلية مثل تاريخ الثورة الجزائرية.

ب-إمكانية حدوث أخطاء غير مقصودة في جمع البيانات وبالتالي الوصول لنتائج غير دقيقة.

ت-التكاليف المالية الباهضة والمرهقة التي يتكبدها الباحث، مع صعوبة إخضاع المادة التاريخية للتجريب.

ث-تعرض بعض الاحداث والوثائق التاريخية للتلف أو التزوير.

المحاضرة الثامنة:

العلاقات الاجتماعية في المجال الرياضي

تمهيد:

إن موضوع العلاقات الاجتماعية هو جوهر الانسان الذي يعيش ويتفاعل مع مجتمعه ضمن اطار ثقافي يؤمن ويتمسك بمحتواه من أجل المحافظة على موروثه الحضاري، وكلما تقدمت الحضارة الانسانية ارتقى الانسان أكثر وأحتاج الى وسائل تساعد الأفراد في التفاعل بشكل منظم، والعلاقات الاجتماعية هي السمة المميزة للعمران البشري وتعمل في تنمية سلوك الافراد في الظروف الطبيعية لمعايير البيئة التي نشؤ فيها.

1- تعريف التفاعل الاجتماعي: يقصد بالتفاعل الاجتماعي التقاء شخصين أو مجموعة من الأشخاص في عملية متبادلة يكون الواحد منهم معتمدا على الآخر، ويكون سلوك كل منهم إستجابة لسلوك الآخر.

ويمكن القول بأن التفاعل الاجتماعي عملية يرتبط بها أفراد المجتمع بعضهم ببعض ارتباطا عقليا وعاطفيا، اجتماعيا وثقافيا، ماديا ومعنويا، بحيث يرضى كل منهم عن سلوك الآخر في اطار سلوكي عام مقبول من الجماعة ويستدعي شروطا خاصة مثل: التبادل، الاستمرار، المواجهة، التدخل، التوافق، نكران الذات والاتصال والتواصل وهناك ثلاث حالات لموقف التفاعل الاجتماعي هي:

- علاقات ثنائية: يكون التفاعل بين شخصين يؤثر كل منهما في الآخر ويظهر في علاقات الصداقة.
- علاقات فرد – جماعة: هي تفاعل يتأثر فيها الفرد بالجماعة كما تتأثر الجماعة به ويظهر في علاقات الطفل في الأسرة.
- علاقات جماعة – جماعة: هي تفاعل تتأثر فيه جماعة مع جماعة أخرى ويظهر في علاقات فريق رياضي بفريق آخر، أو علاقة منظمة بمنظمة أخرى أو علاقة دولة بدولة أخرى.

2- مفهوم العلاقات الاجتماعية:

لقد اختلفت التصورات والمفاهيم حول العلاقات الاجتماعية التي تسود بين الأفراد والجماعات في المجتمع، ويرجع سبب تباين مفاهيم العلاقات الاجتماعية الى الميادين المختلفة التي كانوا يهتمون ويمارسون فيها دراساتهم و ابحاثهم والعلاقات الاجتماعية هي علاقات متكاملة في تفاعل الناس وصلة بعضهم ببعض وظروف حياتهم ومجالات معيشتهم وأعمالهم المتبادلة وجهودهم في البيئة التي يعيشون فيها، فالعلاقات الاجتماعية تعبر عن جميع

أفعال الأفراد في حياتهم اليومية وما يقومون به تجاه الآخرين من خلال أعمالهم المتبادلة في الوسط الذي يعيشون فيه كما أنها تعبر عن جملة الأفعال التي تصدر من الفرد اتجاه الآخرين أثناء التعامل معهم

في أي مكان أو زمان داخل المجتمع، كما تتميز العلاقات الاجتماعية بكونها روابط تنشأ على أساس التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات، وهذه العلاقات السائدة في المجتمع تبدأ من الأسرة أو العائلة المتمثلة في الأب والأم، ثم تنتشر بشكل عام في داخل المجتمع من خلال العلاقات المبنية على أساس من الصراع أو التعاون للوصول الى التوازن والاندماج في الجماعات وفي سلسلة التغيرات ضمن اطار العلاقات الاجتماعية.

3-أهمية العلاقات الاجتماعية في الفريق الرياضي:

من الملاحظ في العديد من الفرق الرياضية أن اختيار اللاعب في الفريق الرياضي يكون على أساس امتيازه الفردي وقدراته ومهاراته الفردية، إلا أن الخبرات التطبيقية قد أشارت إلا أن تجميع مثل هؤلاء اللاعبين معا قد ينتج عنه ضمان للوصول الى المزيد من فعالية الفريق الرياضي حيث ينبغي اختيار اللاعبين المميزين في نفس الوقت الذي يستطيعون التفاعل معا بدرجة كبيرة، وفي ضوء ذلك برزت أهمية التعرف على نوعية التفاعلات والعلاقات، وبصفة خاصة بين اللاعبين في الفريق الرياضي الواحد وضرورة تقييم هذه العلاقات والتفاعلات بصفة علمية، فالقائد الرياضي الفعال يستطيع إدراك جيدا نوعية التفاعلات والعلاقات في الفريق الرياضي سواء في عمليات التدريب الرياضي أو أثناء بعض المواقف الاجتماعية المرتبطة بأنشطة الفريق الرياضي وذلك عن طريق الملاحظة الموضوعية أي الملاحظة الخارجية لسلوك أفراد الفريق في مثل هذه المواقف أو عن طريق الملاحظة بالمشاركة أثناء مشاركة القائد الرياضي لأفراد الفريق في أنشطتهم المختلفة لمدة كافية كما هو الحال أثناء المعسكرات التدريبية أو أثناء السفر لأداء المنافسات الرياضية الخارجية.

4- أنواع العلاقات الاجتماعية: هناك أربعة أنواع من العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين أعضاء الفريق الرياضي وهي:

4-1-العلاقات الاجتماعية العمودية: وهي الاتصال أو التفاعل الذي يقع بين شخصين أو أكثر في الفريق الرياضي أحدهم يحتل مركزا عاليا والآخر يحتل مكانة دنيا في الفريق، وتتجسد هذه العلاقة بالاتصال الذي يقع بين رئيس الفريق (الكابتن) مع أحد اللاعبين أو مجموعة من اللاعبين.

4-2-العلاقات الاجتماعية الأفقية: وهي الاتصال أو التفاعل الذي يقع بين شخصين أو أكثر في الفريق الرياضي وهؤلاء الأشخاص يحتلون مراكز وظيفية متكافئة كالعلاقات بين عضو الفريق وعضو آخر.

4-3-العلاقات الاجتماعية الرسمية: وهي الاتصال أو التفاعل الذي يقع بين شخصين أو أكثر ويتعلق هذا الاتصال بالواجبات والنشاطات التي يعتمدها الفريق في ممارسة اللعبة والتي تساعده على تحقيق أهدافه الأساسية كمضاعفة طاقته الحركية والفنية أو تحقيق الفوز على الفرق المتنافسة في المنافسات الدورية أو النهائية.

4-4-العلاقات الاجتماعية الغير رسمية: وهي التفاعلات التي تقع بين شخصين أو أكثر والتي تتعلق بالعلاقات الشخصية للأفراد، حيث اذا كانت العلاقات الاجتماعية التي تربط بين أعضاء الفريق الرياضي ايجابية ومتماسكة أي أن الأعضاء متعاونون ومتحابون ومتآلفون وهناك درجة عالية من الاحترام المتبادل بينهم، وتجمعهم المصلحة المشتركة التي تدفعهم الى نجاح الفريق الرياضي هذا لابد أن يكون قادرا على تحقيق جميع طموحاته وأهدافه القريبة والبعيدة الأمد كإحراز درجة عالية من التدريب والكفاية واللياقة البدنية والفنية والتغلب على جميع الصعوبات الاجتماعية والمادية التي تعترض أعضاء الفريق، بينما إذا كانت العلاقات الاجتماعية التي تربط أعضاء الفريق الرياضي سلبية وجامدة أي تسيطر عليها الدوافع الإنسانية والذاتية وانتشار روح الشر والعدوان بين أعضاء الفريق واستحكام نزواتهم وشهواتهم الغريزية وابتعادهم عن الموضوعية والعقلانية فإن نتائج الفريق تفشل في تحقيق أبسط الأهداف ومن ثم انهياره، ومن هنا تظهر الحاجة الى تعميق العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الفريق والتشكيلات الرياضية.

5-العناصر المتحكمة في العلاقات الاجتماعية:

5-1-التفاعل الاجتماعي: يعرف التفاعل الاجتماعي بأنه العملية التي يؤثر بها الناس على بعضهم البعض من خلال التبادل المشترك للأفكار والمشاعر وردود الأفعال بين الأفراد والجماعات وسكان البيئات المختلفة. وكذلك يقصد بالتفاعل الاجتماعي العملية التي تربط بها أعضاء الجماعة بعضهم ببعض عقليا ودافعيا، وفي الحاجات والرغبات والوسائل والغايات والمعارف، ويعتبر التأثر المتبادل جوهر عملية التفاعل، وحينما يتقابل عدد من الأفراد وجها لوجه في جماعة يبدأ الاتصال والتفاعل بين هؤلاء الأفراد من خلال اللغة والإرشادات والرموز.

5-2-السلوك الاجتماعي الإيجابي: يشير الى التأثير المتبادل بين الأفراد من خلال عملية الاتصال أو الاستجابة المتبادلة بين الأفراد في موقف علاقة اجتماعية، والفرد في عملية تفاعل مستمر مع الآخرين الذين يتواصل معهم ويتميز بوجوده داخل مجال اجتماعـي معين يتفاعـل معه بكل ما فيه من أشخاص وأشياء وموضوعات، نتيجة لهذا التفاعل والاحتكاك يتكون من مجموعة أنشطة تصدر من الفرد في حياته اليومية أو استجابات معينة نتيجة للعلاقات الاجتماعية مع غيره من الأفراد.

5-3-التكيف الاجتماعي: هو تفاعل الفرد داخل الجماعة والتعامل بالمثل حسب المواقف والمبادئ، ومما لاشك فيه أن عدم التكيف الاجتماعي يجعل الفرد غير متزن في انفعالاته وتفكيره وآرائه وأحكامه ومعتقداته ومن هنا يسلك سلوك غير سوي، اذن فالتكيف بذاته هو بناء متماسك موحد يساعد الفرد في تقبله لذاته وتقبل الآخرين له وشعوره بالرضا والارتياح النفسي والاجتماعي.

5-4-المرونة الاجتماعية: مرونة الأفراد هي عبـارة عن سلوك أو مهام اجتمـاعية يتقبل فيها الأفـراد آراء الآخرين بكل موضوعيـة

وواقعية ويستطيع هذا الفرد أن يكتسب توازن وثبات اجتماعي تجاه مختلف التفاعلات التي تحدث في المجتمع.

5-5-التوكيد الاجتماعي: يعرف التوكيد الاجتماعي على أنه مهارة سلوكية لفضية أو غير لفضية، نوعية، موقفية، متعلمة، ذات فعالية نسبية تتضمن تعبير الفرد عن مشاعره الايجابيـة (تقدير، ثناء..) ومشاعره السلبية (غضب، احتجاج..) بصـورة ملائمة ومقاومـة الضغوط التي يمارسها الآخرون لإجبـاره على إتيان مالا يرغبه، أو الكف عن فعل ما يرغبه، والبدء والاستمرار في التفاعلات الاجتماعية والدفاع عن حقوقه ضد من يحاول انهماكه شريطة عدم انتهاك حقوق الآخرين.

5-6-التعاطف: هي حالة فطرية تحدث للأفراد بصورة استجابات معينة بين جميع أفراد المجتمع، ويرتبط التعاطف أحيانا بالاندماج مع الآخرين وأن يشعر الفرد بما يشعر به الآخرون.

5-7-التجاوب: وهو عبارة عن سلوك نفسي اجتماعي والغرض منه إعطاء أو إبراز ملامح الفرد والقبول بالآخر رغم الاختلافات الواقعة في المجتمع وقدرة الفرد على إكساب صفة ايجابية أثناء تعاملاته مع مختلف الوقائع الاجتماعية.

5-8-الاتصال: يرى الكثير من العلماء أن التواصل هو أساس كل علاقة اجتماعية، فلا يوجد تفاعل بين فردين دون أن يتم اتصال بينهما، واذا كان الاتصال مجديا وذا فعالية اصبحت خبرة التفاعل بين المتفاعلين ذات معنى مشترك، حيث اشتقت كلمة الاتصال من الكلمة اللاتينية communis وتعني المشاركة، فالاتصال جاء هنا بمعنى المشاركة في المعلومات أو تبادل المعلومات والمشاعر والاتجاهات، ويرى آخرون أن الاتصال هو ارسال المعلومات للحصول على استجابة، فعندما نسأل سؤالا نريد اجابة عليه، وعندما نرسل رسالة نتوقع رسالة جوابية عليها.

5-9-الصراع: يحدث الصراع في العادة أثناء التفاعل الاجتماعي بين الأفراد نتيجة لتعارض مصالح الأفراد ورغبتهم في تحقيق المصالح المختلفة لهم، وذلك بوجود الفرد في موقفين متعارضين يتطلب كل منهم سلوك معين للفرد ويعرف شابلن الصراع بأنه عدم التواجد المتزامن لدافعين متناقضين أو أكثر عند نفس الفرد أو نفس الجماعة والذي يؤدي الى التأزم النفسي والتوتر الذهني.

5-10-التعاون: ويعني قيام فردين أو أكثر بالعمل معا لتحقيق غاية مشتركة، وهو سلوك شائع في أغلب المجتمعات باختلاف الجنسيات وفي كل المجالات (مع الأسرة، زملاء المدرسة ونادي العمل...الخ)، ويبدو أكثر في المجال الاقتصادي وأيضا عند تقسيم العمل على كل الأفراد حيث لا يستطيع الفرد وحده أن ينتج كل ما يحتاج اليه.

المحاضرة التاسعة:

الرياضة للجميع

تمهيد:

لقد أصبحت الرياضة للجميع نظام اجتماعي متكامل ارتبط تشكله بالاتجاهات الفكرية والتربوية المعاصرة حيث تهتم بالحركة الواعية للفرد وبإيقاظ إحساس الفرد بالحاجة للعودة إلى الطبيعة والاستمتاع بأوجه النشاط الخلوي الذي يؤدى فى الهواء الطلق، والتي تعبر عن الاهتمام بالصحة والحالة البدنية من خلال تعديل السلوك الاجتماعي للمشاركين فى برامجها، كما تهتم بإشباع ميول الفرد و إشباع حاجته للحركة واللعب والترويح عن الذات، وأصبحت ضرورة صحية لتوفير السعادة للحياة وذلك فى مختلف مراحل العمر ودون قيود على نوع الجنس أو العنصر أو الديانة أو المستوى التعليمي أو الثقافي أو المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي أو المستوى المهاري.

ان الرياضة للجميع تعد ظاهرة اجتماعية معاصرة تتولى عملية الدفاع عن الفرد من متغيرات المجتمع التقني و التى من أهمها نقص الحركة والبدانة وزيادة وقت الفراغ غير المستثمر والتلوث البيئي وكذلك وقايته من الأمراض العصرية المرتبطة بأمراض القلب والأوعية الدموية والأمراض النفسية الناتجة عن مشكلات الحياة اليوميـــة، كما تهيئ الرياضة للجميع الفرص للجميع في المشاركة في أي نشاط بدني أو حركي وفقاً لمبدأ وشعار ليصبح كل فرد فى رياضته، ولتصبح هناك رياضة لكل فرد، وتهتم برامجها بتنميـة العديد من جوانب النمو للمشاركة فى ممارسة نشاطها وذلك فى ضوء إشراف تربوي من قبل أخصائي الرياضة للجميع على أداء هؤلاء المشاركين.

2-خصائص الرياضة للجميع:

أ-نشاط حركي مكفول لجميع المراحل العمرية ولذوى القدرات والميول المختلفة ويتم فى جو يسوده المرح ويؤدى إلى تحقيق العديد من الفوائد البدنية والصحيـة.

ب-تعد مؤشر للنمو ومؤشراً عن عجز رياضة المنافسات فى إشباع حاجات المجتمع المعاصر، كما أن الرياضة للجميع تعد طريقة أو أسلوب للبحث عن حياة أفضل للجميع.

ت-رياضة وقت الفراغ والترويح التي يتم ممارسة أوجه نشاطها فى جو تسوده الصدفة والمرح.

ث-ضرورة صحية لكل فرد ينشد السعادة ويسعى للحفاظ على وقته ورشاقته وسلامة صحته.

جـ-الفرص المتاحة لكل فرد ليمارس بدافع من ذاته قدراً من النشاط الحركي وفقاً لميوله وحاجاته وفى حدود قدراته.

حـ-إحدى الظواهر الاجتماعية المعاصرة التي تهتم بالصحة والحالة البدنية للفرد وبطريقته في الحياة وبالدفاع عن ذاته ضد تغيرات المجتمع التقني، كما تتضمن إتاحة الفرص للجميع لممارسة أوجه نشاطاتها البدنية أو الحركية بحرية كاملة وفقاً لميوله ودوافعه واستعداداتهم وقدراتهم، دون وضع أي اعتبار للسن أو النوع أو الجنس أو العنصر أو الديانة أو المستوى المهاري أو المستوى التعليمي أو الثقافي أو المستوى الاجتماعي أو الاقتصادي وذلك لتحقيق حياة أفضل للفرد.

3-أهداف الرياضة للجميع:

تعددت الآراء حول أهداف الرياضة للجميع وحول أهميتها النسبية كما تباينت فى أهميتها وفقاً لفلسفة المهتمين بها ووفقاً لفلسفات ولسياسات المجتمعات ولنظمها التربوية والثقافية، ومن أهم واجبات الأخصائي الرياضي نحو تحقيق الرياضة للجميع نذكر ما يلي:

أ-التحسيس بأهمية برامج الرياضة للجميع لدى أعضاء مراكز الشباب والأندية وتوضيح دورها في تنميتهم وذلك بغرض استثمار دافعيتهم للمشاركة فى البرامج المعدة لذلك.

ب-الاهتمام بالإعلان والرعاية لتدعيم مفهوم الرياضة للجميع والتأكيد على الدور الايجابي للمشاركة في البرامج وعلى كل مجال (تنمية اللياقة البدنية، تطوير الحالة الصحية، تنمية القدرة على الاستثمار الأمثل لوقت الفراغ، اكتساب خبرات حياتية والعديد من القيم التربوية،

تحسين نوعية الحياة والتغلب على نمطية الحياة اليومية، الوقاية من العديد من أمراض القلب والأوعية الدموية وأمراض القلق والاكتئاب النفسي وهي الأمراض الشائعة في هذا العصر).

ت-العمل على إشباع ميول وحاجات الأعضاء المشاركين فى البرامج، وذلك حتى يتحقق لهم الرضا عن مشاركتهم ويمكن تحقيق ذلك من خلال تنوع أنشطة الرياضة للجميع وفقاً للمراحل العمرية والحالة الصحية للمشاركين بحيث تشمل

التمرينات الهوائية الحديثة، الالعاب الشعبية والريفية، المسابقات التنافسية الترويحية، مناشط الخلاء، ألعاب الكرة، ألعاب المضرب، أنشطة المشي والجري...

ث-إستعدادات أشكال للرياضة للجميع وذلك كالتزحلق بالقبقاب، لبولينج، القوس والسهم، كرة السرعة، المضرب الخشبي التصويب على المرمى أو السلة.

المحاضرة العاشرة:

الرياضة والنظام الاقتصادي

تمهيد:

يحتل النظام الاقتصادي جانبا مهما في النشاط الانساني وهو عامل محرك رئيسي في الحياة الاجتماعية ولقد أخذ صورته الاجتماعية كعلم اجتماعي واضح في مطلع القرن العشرين كان مفاده النهوض بالقطاع الصناعي والتجاري للوصول بالاقتصاد الى ذروته، ولم يمس علم الاقتصاد الجوانب الاقتصادية والتجارية فقط بل ومس الجانب الرياضي حيث كان له دور كبير في دعم الرياضة، كما ساهمت الرياضة في نهوض الاقتصاد اسهاما كبيرا.

– فما هي العلاقة التي تربط الرياضة بالنظام الاقتصادي؟ وما مدى اسهام الاقتصاد في المجال الرياضي؟ وكيف ساهمت الرياضة في تنمية الاقتصاد؟ وما هو حجم الانتاج والاستهلاك في الجانب الرياضي؟ وما هي الأنشطة الرياضية الأكثر أهمية في المجتمع؟

1–النظام الاقتصادي: هو أحد أهم النظم الاجتماعية الأساسية للمجتمع كونه استطاع أن يتداخل في تكوين البناء الاجتماعي ككل فهو المحرك الأساسي للتنمية الاجتماعية وركيزتها، ويعرفه الباحثون بأنه البناء الاجتماعي الذي يتركز حول انتاج وتوزيع واستخدام الثروة وهو ايضا ذلك الجانب من التنظيم الاجتماعي الذي يستخدم الموارد من أجل امداد الأفراد بالسلع والخدمات.

2–دور الاقتصاد في الرياضة: يعتبر دخول الأعمال والعلاقات التجارية في مجالات الاستثمار الرياضي من أهم العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي للرياضة مما أدى الى اعتبار الأنشطة الرياضية جزءا من الأنشطة الاقتصادية، فالاقتصاد يؤثر الى حد كبير على الرياضة فهي تشمل باعتبارها نظاما اجتماعيا على امكانيات ومنشآت خاصة تتمثل في أجهزة وأدوات رياضية وأجهزة فنية خاصة تسير اقامة المنافسات وتساعد على الاعداد والتدريب وتسير المشاركة الشعبية في المنافسات الرياضية، اذ لا يمكن استمرار دوام الرياضة كنظام اجتماعي أساسي دون متطلباتها الاقتصادية التي تتضمن مثل هذه الأجهزة والأدوات، من أجل ذلك فإن الرياضة تعتمد على الاقتصاد من خلال مايلي:

أ-إعتماد الرياضة على الاقتصاد لتمويل مختلف اوجه النشاط بها : يعتقد السوسيولوجي الرياضي الهولندي "ستوفيكس" أن نظام الرياضة يقوم على دعائم اقتصادية في جوهرها مثل ميزانيات الأنشطة والبرامج، الأدوات والأجهزة، وأجور المدربين والإداريين ومكافئات وحوافز الرياضيين...الخ.

وتستخدم في بعض الأنظمة الاقتصادية العملاقة كالولايات المتحدة الأمريكية بعض الموارد الاقتصادية للدولة كالضرائب في بناء المنشآت الرياضية والساحات، ودعم الأنشطة والبرامج الترويجية على أساس انشاء الملاعب والساحات يجذب الفرق الرياضة المحترفة ويحقق عائدا من الاقبال من الجماهير التي تحضر المباريات في المنافسات. ومن أجل ذلك لم يبقى الواقع الاجتماعي للرياضة بعيدا عن الاهتمامات الاقتصادية، فإدارة البرامج الرياضية والرياضيون والعاملون في المجال الرياضي يحتاجون الى من يمولهم حتى يمكن قيادة النشاط الرياضي نحو الأهداف المأمولة، اما في العصر الحديث فقد أصبحت الرياضة تحفل بكم كبير من الوظائف والمهام ذات الطبيعة المهنية ما بين فنية وإدارية وخبراء متخصصين ومحترفين مما يشكل اطارا وظيفيا عريضا للعمل في المجال الرياضي كمهنيين محترفين.

ب-الرياضة جزء من الدورة الاقتصادية: تعتبر الرياضة جزءا مكملا من الأنشطة الجماعية للإنتاج والاستهلاك فهي تدخل في اطار الدورة الاقتصادية سواء باعتبارها منتجا أو شريكا في الانتاج أو باعتبارها قيمة مضافة.

ت-صناعة الرياضة: على مدى الخمسة والثلاثين عاما الماضية حققت صناعة الرياضة تطورا كبيرا مقارنة بأنواع الصناعات الاخرى، فقد ارتبطت صناعة الرياضة بالشركات والمصانع والمعدات وشبكات الاعمال ووسائل الاعلام والساحات والاستوديوهات والشركات التجارية واللاعبين والفرق الرياضية والمنظمات المهنية الرياضية، كما ارتبطت أيضا بأعمال خارج نطاق الرياضة مثل الاتحاد مع الأحداث وصناديق التكافل التي تتم بمعرفة الشركات واللاعبين ويتم فيها بيع منتجات رياضية والتعاقد مع التلفزيون لصالح هذه الصناديق.

والجدير بالذكر أن الأحداث الرياضية التي يشهدها العالم كله تعتبر أحد الوسائل الناجحة لتطوير صناعة الرياضة فبطولات العالم والألعاب الاولمبية والبطولات القارية والإقليمية والمحلية تعتبر في حد ذاتها أكبر دعاية لترويج المنتجات الرياضية وتطوير صناعة الرياضة (ملابس، وأدوات وأجهزة، وتقنيات...).

ولقد احتلت صناعة الرياضة مكانة هامة في الاقتصاديات الوطنية للدول، فقد كان دخل صناعة الرياضة في الولايات المتحدة الامريكية 1999/1988م قد بلغ 75.1 مليار دولار امريكي، وأن صناعة الرياضة قد احتلت المرتبة 15 في الاقتصاد الامريكي متقدمة في ذلك على كثير من الصناعات الامريكية. كما احتل دخل مباريات كرة القدم المركز الثاني من الاقتصاد الوطني الايطالي، كما بلغت القيمة الاجمالية الإنتاجية للرياضة 4500 مليار ين ياباني محتلة بذلك المرتبة الخامسة في الاقتصاد الوطني الياباني.

3-اقتصاديات الهيئات الرياضية: وهي طريقة توزيع الموارد وإمكانيات الهيئات الرياضية لتحقيق أقصى اشباع ممكن لحاجات ورغبات اعضائه بما يحقق أهداف تكوينه وإنشائه وأهداف اعضائه من الاشتراك فيه، كما يؤثر النظام الاقتصادي الذي تنتجه الدولة الموجودة بها الهيئة الرياضية على اقتصادها، ويمكن التعرف على اقتصاديات الهيئات الرياضية داخل أي نظام اقتصادي من خلال التعرف على بعض المحددات الرئيسية مثل:

-ملكية الهيئة الرياضية -تموين الهيئات الرياضية -تنظيم الهيئات الرياضية -أهداف الهيئات الرياضية.

4-الاحتراف الرياضي: لقد اتجه الفكر الفرنسي الى تعريف الرياضة على أنها نشاط ترويجي يهدف الى تنمية القدرات البدنية، ويخضع الرياضي في ممارسته للوائح وأنظمة خاصة ويمكن أن يتحول الى نشاط حرفي، والاحتراف في أبسط صوره يعني أن يقوم بالعمل وفق عقود أو شروط يتم الاتفاق عليها مسبقا عكس الهواية التي هي ممارسة الأنشطة الرياضية دون انتظار أي مكاسب مادية.

4-1-أهمية الاحتراف:

أ-الاحتراف يتطلب التفرغ التام للممارسة الرياضية دون غيرها، أي أن الرياضي يكتسب صفة المهنية المحترفة بها كمصدر للمال.

ب-الجهد الذي يبذله الرياضي كمصدر يقابله أجر متفق عليه مسبقا في بنود العقد.

ت-الاحتراف يضمن سلامة الرياضيين من الاصابات كون أن العقوبات صارمة، كما أنه يضمن حقوقهم التعويضية كالإصابات..

ث-يمنع أكثر من فرصة لمدربي المنتخبات الوطنية لتشكيل فرقهم.

5-**التمويل الرياضي ومصادره:** وهو عملية البحث عن موارد مادية للإنفاق على الأنشطة الرياضية، حيث أصبحت مشكلة

رئيسية لمواجهة متطلبات الاحتراف كنظام مؤثر فرض نفسه في المجال الرياضي، وللتمويل في المجال الرياضي دور مهم لحل المشاكل الموجودة على مستوى الهيئات الرياضية بمختلف أنواعها، ومن هنا أصبحت مشكلة البحث عن مورد مالي قضية رئيسية تواجه غالبية الهيئات والمنظمات الرياضية، وللتمويل الرياضي ثلاث مصادر أساسية:

أ- التمويل الحكومي: ويشمل كل الاعانات المالية والمادية التي تدعم بها الهيئات الرياضية عن طريق المؤسسات الحكومية.

ب-التمويل الاهلي: ويشمل كل التبرعات المالية التي تأتي للهيئة الرياضية عن طريق الأفراد أو المؤسسات من داخل أو خارج البلاد.

ج- التمويل الذاتي: هو كل الارادات التي تحققها الهيئة الرياضية عن طريق استثمار مرافقها أو منشأتها أو نشاطاتها، حيث من أهم صور التمويل الذاتي التسويق الرياضي والاستثمار الرياضي.

6-التسويق الرياضي: هو مفتاح تحقيق أهداف المؤسسة الرياضية ويشمل تحديد الاحتياجات والرغبات للسوق المستهدفة والحصول على الرضى المرغوب بفعالية أكثر من المنافسين وللتسويق الرياضي أربع عوامل هي:

أ-التركيز على السوق: ويشمل تحديد خصائص السوق الرياضي من أجل التركيز أفضل لتلبية الاحتياجات.

ب- التوجه نحو العميل: هو المفتاح الأساسي الواجب التركيز عليه في الفلسفة الناجحة للتسويق الرياضي.

ت- التسويق المتناسق: ويعني بأن الأفكار ولمجهودات التسويقية يجب ان تشمل كافة الدوائر المؤسساتية.

ث- الربحية: يجب على المؤسسة الرياضية التركيز على تحقيق الربحية من خلال النظر الى تلبية احتياجات العملاء بشكل أفضل.

7-الاستثمار في المجال الرياضي: الاستثمار هو عمل هدفه هو زيادة رأس المال للفرد او زيادة موارده عن طريق تشغيل ماله أو استغلاله بهدف زيادته فوظيفة الاستثمار هي تشغيل الأصول بهدف زيادتها، وهنا يكثر الاتجاه الى تكوين شركات المساهمة التي تتولى ادارة هذه الرياضات والإشراف عليها بهدف تحقيق أفضل مستويات الربحية والتي بدورها تحقق العائد المناسب والذي يمكن استغلاله في اعادة تمويل كافة الأنشطة الرياضية بها الى المستوى العالمي من خلال استثمار المنشآت الرياضية وتأجير صالات النوادي للاستفادة المادية منها بالإضافة لإيجار المحلات وغيرها من المشاريع التي تدر عائدا ماديا يدخل ضمن ارادات الأندية، أما أهم الاستثمارات الحديثة للنوادي فهو التحول نحو التجارة من خلال إنشاء شركات تجارية باسم النادي صاحب المنفعة أو تحويل بعض الأندية لشركات مساهمة ضخمة كما هو الحال بالنسبة لعديد الأندية الأوربية، كما تم إنشاء قنوات رياضية تلفزيونية للأندية وذلك من أجل توفير الموارد المالية اللازمة للارتقاء بمستوى الأندية ورعاية اللاعبين المحترفين والتعامل معهم بمفهوم استثماري وفق الاستراتيجيات الاقتصادية في قطاع الاعلام الرياضي، وهو ما يحث فيه (جين سال) حين تطرق الى موضوع تصرفات المستهلك للتجهيز الرياضي والبث الاذاعي.

8-إسهام الرياضة في دعم الاقتصاد: هناك الكثير من القيم التي يمكن للرياضة ان تقدمها للاقتصاد من خلال الأنشطة البدنية مثل تقرير العمل اليدوي وتشكيل الاتجاهات الايجابية نحوه فعناصر الانتاج باعتبارها أولى المقومات الاقتصادية تقتضي توافر الايدي العاملة المدربة التي تقدر دورها في دفع عملية الانتاج ولا تتأفف من العمل اليدوي بل تحترمه، وتشكل الرياضة الأنشطة البدنية وسطا تربويا عظيم الشأن فيما تتصل بالتطبيع على قيم العمل اليدوي والجهد البدني حيث خصال الرضا الداخلي والخارجي من ثمار الأداء البدني الطيب في الرياضة، كما أن قيمة المهارة الحركية في ابراز قيم الرياضة تعبر عن مطلب ملح واحتياج قوي عندما تحتاج الى الأيدي العاملة الماهرة في المشروعات الانتاجية المختلفة حيث تسهم برامج التربية البدنية والرياضية في إكساب الأفراد مهارة حركية باعتبارها الأساس لاكتساب أي مهارة تخصصية في قطاعات الانتاج كالصناعة والزراعة والخدمات والأمن العام باعتبارها مجالات متكاملة في سياقات نظام اقتصادي ناجح.

المحاضرة الحادي عشر:

الرياضة والنظام الديني

تمهيد:

اعترى مفهوم التربية البدنية في العصور الماضية لتطور البشرية بالكثير من التغيرات والمعتقدات والثقافات والفلسفات والدراسات والبحوث العلمية والسلوكية، حيث تغير هذا المفهوم من بيئة الى بيئة أخرى ومن مجتمع الى مجتمع آخر رغم أن لكل مجتمع ظروفه الخاصة. وهذا جانب من الأحداث التاريخية لهذا المفهوم.

1-في العصر البدائي: كانت التربية البدنية ليست مبتدعة بل كانت قديمة قدم الإنسان، ولم تكن العصور الأولى تفكر في التربية البدنية بالتفكير الموجود اليوم، هذا مع وجود أنواع عديدة من التربية في عهودهم فقد كانت هذه الأنشطة من نظام أعمالهم اليومية، ويمكن نجمل القول في أنهم مارسوا التربية البدنية (الرياضة) بطريقة مباشرة وغير مباشرة.

2-التربية البدنية في بلاد الصين: بلاد الصين ذات وضع جغرافي مميز، ولم يكن لها قديما أي طموحات عسكرية كما هو الحال مع جاراتها، كما أنها لم تتصل بالعالم الخارجي، وبعد مرور الوقت لم تعد جبال "الهيمالايا" وصور الصين يكفيان لدفاع عنها فظهر ضعفها وهذا راجع بالأساس الى تعاليم أهل الصين القديمة التي كانت تهتم بتذكر أعمال "كونفشيوس" كما أن عبادة الأسلاف كانت جزءا هاما من حياتهم الدينية، وكان على الأشخاص أن يعيشوا حياة متشابهة وجافة، وفي بلاد تلتزم مثل هذه الاعتقادات لم يكن هناك إلا مكان ضيق جدا للتربية البدنية المنظمة.

ونضيف أن النشاط البدني عندهم يؤكد على أهمية الجسم وحرية الفرد في التعبير، مما يتعارض مع التعاليم التي كانت تسود في هذه الدولة القديمة، ولكن هناك متفرقات حول ممارسة بعض ألوان النشاط البدني بالرغم من اهتمامهم بالجانب الذهني، ومن بين هذه النشاطات (المصارعة – الملاكمة – شد الحبل...). ومن الامور المستغرب لها أن الصينيون كانوا يعتقدون أن الخمول يسبب بعض الامراض، نتيجة لهذا الاعتقاد ظهرت تمرينات "الكونغفو" وذلك سنة 2698 ق.م.

3-التربية البدنية في بلاد الهند: كانت الهند قديما تشبه الصين في الكثير من النواحي، فكان الناس في هذه البلاد يعيشون عيشة ذات طابع ديني، وكانت الهندوسية التي تقدس بعض الحيوانات كالبقر والجرذان تعتقد أن روح الانسان تمر خلال مراحل عدة لتتناسخ الارواح قبل أن تمتزج (مع روح الاله) وهذا هو الهدف الأسمى

عندهم، وكانت أسرع الطرق وأضمنها للوصول الى هذا الهدف هو الابتعاد عن الذات –الجسم –والابتعاد عن الملذات الدنيوية، وكان الشخص الذي يرغب أن يصبح مقدسا يتجاهل الحاجات البدنية لجسمه ويركز عن حاجاته الروحية فقط، ومن الواضح ان النشاط البدني لم يكن ليحتل إلا مكانة ضئيلة في مثل هذه الثقافة الدينية، وهناك اشارة الى أنهم مارسوا بعض الرياضات مثل {السباق –المصارعة–اليوغا } وهذا الاخير هو النشاط الفريد الذي اختص به الهنود.

4–التربية البدنية في الشرق الادنى القديم: لقد كانت للحضارات القديمة كأشور وبابل والشام وفارس نقطة تحول في تاريخ التربية البدنية، فبينما كانت الأهداف بالصين والهند مقصورة أساسا على الامور الدينية والذهنية، نجد أن البلدان السالفة الذكر لم تكن تتقيد بمجتمع راكد أو بطقوس دينية، ولكن على العكس من ذلك حيث كان أهل هذه البلاد يعتقدون في " الحياة الكاملة المليئة " وهذه البلدان بالخصوص كانت فيها التربية البدنية دافعا من الناحية الحربية، من أجل جيوش قوية شديدة البأس، وهذه بعض من مظاهر التربية في هذه البلدان.

5–مصر القديمة:كان الشباب المصري يتربى بأسلوب يتميز بالنشاط البدني المتعدد، فمنذ بدء الطفولة المبكرة كان الصبية يتدربون على استعمال مختلف أسلحة الحرب كالناشب والقوس والبلطة الحربية ...، وكانوا مطالبين بالاشتراك في تمرينات بدنية وأنشطة أخرى من أجل مرونة الجسم وتقويته وبلوغه درجة كبيرة من الجلد وقوة التحمل، يميزها كثرة الوثب والمشي والجري والمصارعة ولف حول النفس والقفز.

6–بلاد فارس: حوالي سنة 529 ق.م حكمت الامبراطورية الفارسية المنطقة التي يشار اليها اليوم باسم الشرق الادنى، ويعزى النجاح الكبير الذي حققه الملك "سيروس" في حملاته الى الروح المعنوية القوية واللياقة البدنية الكبيرة والعالية لجنوده، وكان المتتبع في بلاد فارس أن تأخذ الدولة جميع الاطفال الذكور من بيوتهم عند بلوغهم السادسة، للتدريب الذي كان يشمل على بعض اوجه النشاط مثل:{الجري، التصويب بالسهم وقذف الرمح وركوب الخيل والصيد والمشي الكثير} كما كان عليهم أن يواجه كل الصعاب دون شكوى، وبالطبع اعتبر التدريب الذهني عديم الفائدة في دولة لا تعتمد في تحقيق طموحات إلا على جيش قوي، وفي هذا المثال نرى نموذجا لتربية بدنية وقد تحولت الى وسيلة للتوسع الاستعماري.

7-التربية البدنية عند الاغريق والرومان:

7-1-بلاد الاغريق: وهو العصر الذهبي للتربية فقد حاولوا بلوغ الكمال الجسماني، ووضعوا قواعد ونظريات وأدخلوا الموسيقى

لخدمة هذا الهدف، وكانت تقام مهرجانات كل أربع سنوات وذلك تقديسا للإله الاعظم (زيوس) ابتدءا من 776 ق.م وكانت تستغرق خمسة أيام والمسابقات الرياضية في عماد تلك المهرجانات، وكانت بلاد الاغريق كما هو معلوم تتكون من عدة دويلات مستقلة بذاتها، وقد تغير مفهوم التربية البدنية من دويلة الى أخرى لهذا سنحاول معرفة عمق هذا المفهوم في كل دويلة على حدا.

7-2-اثينا: وهي على نقيض من اسبرطة فقد اتسمت بالحياة السياسية "الديمقراطية" وبرغم من الناحية الحربية لم تكن كاسبرطة إلا أنها اهتمت بالتربية المدنية، فكان الطفل الاثيني يلتحق بالمدرسة وكانت المرحلة الاولى للتربية تتم في مدرستين، اولهما تسمى "البسترا" وكانت متخصصة في تعليم المصارعة والملاكمة والقفز والتمرينات، وثانيهما "الديدسكوليوم" وتختص بالأدب والموسيقى وجانب من الرياضات، أما في سن الزواج (14-16) فكان الصبيان يلتحقون "بالجيمنازيوم" –صالة التدريب- ويستمر على التعلم بالإضافة الى الصيد وسباق الخيل. وقد وضح أهمية التربية البدنية فلاسفة الاغريق فقد نادى "سقراط" بضرورة الإبقاء على الرياضات كجزء من تربية الشباب، ودعا أفلاطون الى ضرورة الموازنة بين التربية البدنية والعقلية، بينما أرسطو اعترف بأهمية التربية البدنية إلا أنه كان يضعها في المرتبة التي تلي دراسة الادب والموسيقى، وكانت في نظرهم تحقق هدفا ساميا وهو العلاج من الأمراض.

7-3-بلاد الرومان: لقد كان مقررا أن يكون لرومان أثر واضح في أغراض التربية البدنية في محيطهم وباقي بلدان العالم آنذاك حيث كان الرجل الروماني يعتقد أن التدريب الرياضي مفيد للصحة وللأغراض العسكرية، وأن النشاط البدني ضروري ومن الأولويات وقد كان الرومان يتبعون نظاما قويا وشرسا للتدريب الذي كان يتكون من رفع الأثقال والمصارعة وركوب الخيل والسباحة وتسلق الجبال...، ورغم اتصال الرومان بالإغريق إلا أنهم قللوا من شأن الرياضة للترويح أو للهواية، واعتمدوا على الألعاب الدموية البشعة، وفضلوا الاحتراف مما أدى الى أن ممارسيهم المحترفين كانوا من رجال الحرب أو من الأحباش المهاجرين.

وبذلك فتح عصر جديد للتربية البدنية وتم تشييد "كامبوس ماريتيوس" (وهي أماكن للتدريب داخل الضواحي) وبهذا ماتت معاني الترويح الرياضي ليظهر عصر الجبروت والطغيان الجسدي عند الرومان الى أن سقطت الدولة الرومانية سنة 476 م.

8-التربية البدنية عند العرب في الجاهلية: لقد عني العرب في الجاهلية بالفروسية والرياضة أشد العناية، وفاقت بطولة فرسانهم أساطير الرومان والفرس واليونان وغيرهم، وقد سجل التاريخ تلك البطولات الخارقة التي رسمتها فروسية أبطال العرب في الجاهلية كفروسية عنترة بن شداد والشنفري والأزدي ...، ولم يكن العربي يمارس الفروسية بهدف الرياضة وإنما فرضتها عليه ظروف الحياة الشاقة، التي كان يحياها فلم يكن يستقر به المقام في أرض حتى يرتحل عنها الى أرض جديدة بحثا عن مواطن الكلأ ومنابع الماء، فكان العربي لابد أن يتعلم الرمي من أجل الدفاع عن عرينه وكان لابد أن يجري وراء فريسته بين الفيافي والقفار فيتعلم العدو، وكان لابد أن يتعلم الفروسية حتى يواجه الغزاة ويشن الغزوات، ولقد فرخت هذه المهارات مهارات رياضية أخرى، فلقد اعطاه الرمي قوة التقنين، وأعطاه العدو قوة الجسم وقوة العزيمة، وأعطته الفروسية قوة التحمل والصبر والطموح. وبهذا بلغ العربي أهداف التربية البدنية

رغم أنه لم يستهدفها ويقصدها لذاتها، ونتيجة لظروف الحياة الصعبة في العصر الجاهلي، فقد اختلفت نظرة العربي الى الألعاب الرياضية بتفاوت قيمتها عنده وجدواها لديه، فقدم بعضها على بعض بحسب احتياجه إليها، فجعل بعضها ضرورة من ضرورات الحياة كالرمي والركوب، فلا بد أن يتعلمها ويتقنها، أما العدو والمصارعة وسباق الإبل وما نحوها فهي ألعاب ترفيهية ثانوية لقتل الوقت.

من خلال هذا الاستعراض الموجز لتاريخ التربية البدنية في هذه الحضارات السالفة الذكر يتبين لنا أنهم لم يوازنوا بين الجانب الروحي والجسدي فتارة يغلب الجانب الروحي على الجسماني وتارة العكس، اللهم في بلاد الإغريق أو بالأحرى في عقول فلاسفة الإغريق، لكن بمجيء الأديان السماوية –هل سيطرأ تغير على مستوى مفهومها ومعناها؟ أم ستبقى على حالها؟.

9-التربية البدنية عند اهل الديانات السماوية: قد يبدو من الوهلة الأولى انما يربط نظام التربية البدنية بنظام الدين روابط قليلة، ولكن من خلال الدراسات المتعمقة لثقافة الانسان، أصبحنا اليوم على اقتناع تام

بأن الرياضة المعاصرة تحمل كل خصائص القضايا الدينية ومؤثراتها، فلكل دين نظرته وموقفه من تربية البدن اما سلبا أو ايجابا، وسنرى بعون الله كيف هي نظرة كل دين على حدا.

9-1-التربية البدنية عند اليهود: تعتبر انشطة وقت الفراغ بما في ذلك اللعب والاحتفالات وألعاب التسلية من الأنشطة المرتبطة بيوم السبت عند اليهود، على إعتبار أنه اليوم المقدس لديهم، وفي الثقافة العبرية القديمة كانت الموسيقى والرقصات تؤدي الى أغراض دينية طقوسية، كما كان بعضها يؤدي كنشاط اجتماعي مرتبط بالاحتفالات، ولقد ميز العبرانيون بين تلك الحركات التي تؤدي لاعتبارات تعبدية وغيرها، ولقد أوضح "ريتشارد كراوس" أن العبريين لديهم ما لا يقل عن إثنا عشر مفردة لوصف فعل الرقص واللعب –الرياضة– في لغتهم لكن ارتبطت بعض انماط الالعاب بالوثنية ويعدها العبريون القدامى غير اخلاقية، وعندما تأخذ فعاليات يوم السبت اتجاها نحو تحقيق الحاجات الأساسية للبشر بما في ذلك المنح والمباهج، فإنها تواجه بمحددات شرعية يهودية تناهض أي أنشطة يكون لها أغراض غير شريفة، وخاصة تلك التي تتعارض والوصايا العشر التي تحكم الفكر اللاهوتي اليهودي. ولكن عندما ارتبطت فعاليات يوم السبت بعلاقات خاصة مع خدمة الكهنوت فإن هذه وتلك كلتيهما تكسبان خصائص واعتبارات تدخل في مجال تقدير الرب وعبادته. وفي الفكر اليهودي يتزايد هذا الإتجاه عن ذي قبل أي التركيز عن توجيهات أفضل لجميع المناشط، بحيث تصب في النهاية الى خدمت الرب وعبادته، وكان من الطبيعي ان يتضمن هذا المفهوم بعض المتطلبات التي تحد من انشطة وقت الفراغ يوم السبت، ولقد تشابه هذا الوضع في اليهودية مع ردود الفعل عند المسيحية في نواحي عديدة تتمثل في درجات تراوحت ما بين التحفظ وصولا الى الاعتراف التام. هذا قديما أما حديثا لقد ذكر "ماركس نوردو" في الموسوعة اليهودية العالمية أن الحركة سبيل تحقيق ما اطلق عليه "اليهودية القوية".

9-2-التربية البدنية عند المسيحية: ظلت المسيحية ردحا طويلا من الزمن تنظر الى الجسم الانساني نظرة يحدوها التدني والحط

من شأنه مؤكدة على ارتقاء القيم الروحية والإيمانية، وكان هذا بمثابة توجه تربوي عام نحو إعلاء شأن العقل والروح على حساب الجسد، والذي كان في رأي رجال الكهنوت مصدر كل شر وإثم، لأنه من خلاله يرتكب الإنسان الذنوب والمعاصي، بينما العقل والروح هما مصدر الإيمان والتطهير، ولقد ظهر هذا الإتجاه بقوة في اعقاب انهيار الامبراطوريات الرومانية وتفككها الى امارات ومقاطعات، وبسقوطها تبادر في أذهان الناس أن

السبب يرجع الى الإسراف في الملذات الجسدية بمختلف ألوانها وإهمالهم الجوانب الروحية فظهر مفهوم الرهبنة والزهد والتقشف، ولم تقوم هذه النظرة الى الأنشطة البدنية الا بعد مرور قرون، وبالضبط في القرن التاسع عشر بعد جهود اسهمت فيها الكنيسة بنفسها حتى أنها اصبحت تدعم هذه الأنشطة وتعتبرها من أدواتها الفعالة لخدمة الرب.

وفي نظرة جامعة للتربية البدنية في كلتا الديانتين السالفتان الذكر أنهما لم يتعاملا معها بالطريقة المثلى، واعتبروها كسابقاتها من الديانات المشوشة ولم يعرفوا معانيها إلا متأخرا فيما أن الاسلام كان السباق لها وهذا أكبر دليل على أن اليهود والنصارى لم يعرفوا معاني التربية البدنية إلا بعد احتكاكهم بالمسلمين وهو أمر أنكره جلهم. إذا ما هي مكانة التربية البدنية عند المسلمين؟.

9-3-التربية البدنية عند المسلمين: يحفل ديننا الحنيف بجملة من التوازن الروحي والجسدي، والتربية البدنية جزء من هذا النظام فهي ذات أسانيد قوية من القرآن الكريم والسنة المطهرة، كما تحفل وقائع حياة السلف بالأحداث الرياضية قبل وبعد بعثة الرسول(ص) وخلال فترة الخلفاء الراشدين، وكانت تجد الدعم والتأييد سواء على المستوى الشعبي أو على مستوى الأئمة وعلماء الدين، حتى أن ابن القيم أفرد كتابا كاملا لها تحت عنوان "الفروسية" وهو الاسم التي عرفت به الرياضة لدى المسلمين الأوائل، وتشهد أيام العرب وتواريخهم وأحوالهم وأشعارهم وتراثهم التي تناقلته الأجيال بمدى شغف المسلمين برياضات السباحة والرماية وركوب الخيل والتسابق والمصارعة...، ولقد كانت من الأنشطة التي أثنى عليها الرسول(ص)، بل ومارسها الراشدين من بعده، وبعض الصحابة والعلماء والفقهاء على مدى تاريخ الحضارة الاسلامية، ولهذا فإن الرياضة في الاسلام لم تكن في موضع تعارض واختلاف كما هو الحال في بعض الأديان الكتابية بل كانت أحد المنشطات الانسانية والثقافية البارزة لدى المسلمين في أغلب عصورهم، وخاصة المزدهرة منها "فكانت تحمل في طياتها كل مقومات النظم الاجتماعي"، فهي معروفة وشائعة ومقبولة بين غالبية المسلمين، وقد آمن كثير من الفقهاء والمفكرين المسلمين بأهمية النشاط الرياضي والبدني ولم تغب عنهم القيم التربوية المتضمنة لهذه المناشط واشتملت مؤلفاتهم وأقوالهم على الإشادة بالتربية البدنية، فقد أحب الإمام الشافعي رحمه الله رياضة الرمي بالقوس حباً جما، كما أشار ابو حامد الغزالي الى أهمية أن يلعب الصبي لعباً جميلاً يستريح إليه من عناء

المكتب، كما نوّه المفكر الاجتماعي المسلم ابن خلدون في كتابه المقدمة بفائدتها وعلاقتها الكبيرة بالحياة داخل أي مجتمع كان.

المحاضرة الثاني عشر:

الرياضة والنظام السياسي

تمهيد:

لقد أصبحت الألعاب الرياضية من أكثر النشاطات الاجتماعية انتشارا ورسوخا في المجتمعات المتحضرة حيث تخللت بعض جوانب الحياة الاجتماعية وكانت أحد المظاهر الأساسية التي لا يخلو منها المجتمع المعاصر، فالألعاب الرياضية ليست نشاطا منفصلا من الواقع الاجتماعي تحقق فقط المتعة للمشاركين فيها، فهي جزء لا يتجزأ من الواقع وترتبط بالنسق السياسي والاقتصادي السائد وتعكس الخطوط العريضة لسياسة الدولة وتوزيع القوة فيها. لقد تبلور في هذا الاطار منظوران رئيسيان لتحليل دور الألعاب الرياضية، المنظور الأول وظيفي يعزز قيم الألعاب الرياضية الاجتماعية المشتركة حيث أنها بالأساس وسيلة اجتماعية ذات مردود ايجابي بالنسبة للمجتمع قوامه تحقيق التماسك الاجتماعي وحماية النظام الاجتماعي من التفكك، وحين تدعم الحكومات النشاطات الرياضية فإنها تفعل ذلك لحماية وحدة الدولة وتماسكها.

أما المنظور الثاني فهو يرى أن الألعاب الرياضية ذات تأثير سلبي للمجتمع لأنها تسهم في زيادة عدة صراعات اجتماعية ودولية من خلال تفوق جماعة أو دولة على الأخرى وتستخدم كأداة للإلهاء الاجتماعي لصرف نظر الشعب عن المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الملحة.

إن الألعاب الرياضية تعد متغيرا وسيطا في المجتمع يلعب دورا مزدوجا ذي بعدين، البعد الأول هو انعكاس القيم والنظم الاجتماعية السائدة من خلال مؤسسات تعكس قيم المجتمع واتجاهاته وتوزيع القوى الاجتماعية فيه، والبعد الثاني هو أن الألعاب الرياضية أداة اجتماعية وسياسية تستخدم لتحقيق الوظائف المتعددة في المجتمع، فالألعاب الرياضية تعد مستقلا يحقق وظائف معينة باختلاف الواقع الاجتماعي والبعد الأول متغير تابع يعكس ثقافة وقيم المجتمع.

1-الألعاب الرياضية والدولة: العلاقة بين الألعاب الرياضية والدولة علاقة وطيدة وموغلة في القدم وتدل على عمق التفاعل بين المؤسسات الاجتماعية في الدول، فالدولة الاغريقية استخدمت النشاطات الرياضية كوسيلة لتحسين لياقة مواطنيها من أجل الاستعداد لخوض الحروب ولإظهار تفوق الدولة وعظمتها من خلال التنافس الرياضي بين الدول. وفي العهد الروماني استخدمت الألعاب الرياضية من أجل اللياقة الحربية وفي السنوات السابقة اصبحت المنافسات الرياضية جزءا من مخطط يهدف الى السيطرة على الجماهير ورغم أن دور الألعاب الرياضية انحسر من حيث الأهمية في المجتمعات اللاحقة، إلا أن بروز القومية منذ نهاية القرن

الثامن عشر أعاد أهمية الألعاب الرياضية كعامل مساعد على تحقيق الوحدة الوطنية، ومنذ ذلك الوقت والألعاب الرياضية والسياسية تتفاعلان في المجتمع ويتداخلان في أكثر من موقف، حيث يظهر جليا من واقع المنافسات الدولية التي يفسر فيها الفوز على أنه انعكاس لكفاءة النظام السياسي ولقوة الدولة ومتانة اقتصادها وقدرتها العسكرية.

2-الألعاب الرياضية والتكامل الوطني: تعتبر الألعاب الرياضية أداة رئيسة توظفها الحكومات والحركات السياسية لتحقيق التكامل الوطني سواء في المراحل الأولى لعملية بناء الدولة الواحدة أو في لحظات الأزمات السياسية الكبرى التي تهدد هذا التكامل.

وقد لعبت الألعاب الرياضية هذا الدور في الحركة الساعية الى تحقيق الوحدة الالمانية في القرن 19 فقد ركزت احدى الحركات السياسية الالمانية المسماة "تيرنرز" على الربط بين التكامل الوطني والنشاطات الرياضية، وقد نشأت هذه الحركة في القرن 19 وأصبحت الجماعة ذات نفوذ فعال في المجتمع الألماني وسعى جان مؤسس الحركة الى التأكيد على ضرورة استخدام النشاطات الرياضية لدعم التكامل الوطني، وقد رأى جان ونوادي تيرنرز التي اقيمت في كل أرجاء المانيا أن الألعاب الرياضية أداة سياسية ايديولوجية مهمة في سبيل تهيئة الشعب الألماني نحو تحقيق الوحدة الألمانية المرتقبة.

3-الألعاب الرياضية والسلوك السياسي: يقتضي دمج الأفراد في المجتمع وتعميق الولاء الوطني للدولة تقديم الوسائل والأساليب الكفيلة بتحقيق التنشئة الاجتماعية المنشودة لغرس القيم الاجتماعية السائدة وترسيخ قواعد السلوك المقبول اجتماعيا لتحقيق الوحدة الداخلية والمحافظة على استقرار الدولة وتلعب النشاطات الرياضية دورا في غرس القيم الاجتماعية سواء داخل المجتمع ككل أو لدى الرياضيين بالتحديد ومن ثم تؤدي وظيفة سياسية مهمة كما أكد 'هاري ادوارد' الذي أشار الى أن المؤسسة الرياضية مؤسسة اجتماعية لها وظائف أساسية تتمثل في نشر وتعزيز القيم المنظمة للسلوك، كما أثار 'وولتر شافر' أن الالعاب الرياضية تنشئ الرياضي على الثقافة السائدة ونمط السلوك الاجتماعي، وبهذه الطريقة تسهم في استقرار وإبقاء وتخليد المجتمع القائم. كما يظهر التداخل بين المؤسسة الرياضية والسلوك السياسي من تأثير الالعاب الرياضية على التوجيهات السياسية للاعبين، فأعضاء المؤسسة الرياضية يغلب عليهم الطابع المحافظ في توجيهاتهم السياسية مما يجعل

المؤسسة الرياضية كأداة من أدوات الانضباط الاجتماعي عن طريق غرس القيم المحافظة وتوجيه سلوك الافراد لتعميق الولاء للنظام السياسي.

4-الرياضة والقيادة السياسية في الدولة: لا تعد الألعاب الرياضية مجرد أداة لاكتساب الشرعية للنظام السياسي، ولكنها أيضا ميدان فسيح للحصول على الشعبية الشخصية للقائد السياسي، بالإضافة الى كونها ميدانا فسيحا للممارسات السياسية، فمن ناحية يحرص القادة السياسيون على توظيف مهاراتهم الرياضية وقدراتهم الجسدية للحصول على شعبية شخصية وذلك بالربط بين القوة السياسية والقوة الجسدية.

إن الربط بين القوة الجسدية والقوة السياسية قديم قدم الملوك المحاربين في الأزمنة الغابرة، وقد أشار 'جاتينو موسكا' الى أنه في المجتمعات البدائية كانت الشجاعة الحربية الطريق الموصل الى الطبقة الحاكمة، فالشخص الذي يظهر براعة قتالية فائقة يصبح مؤهلا لحكم الآخرين والسيطرة عليهم.

5-الرياضة كأداة لاكتساب الشرعية للنظام السياسي: تسعى الدول الى استخدام الألعاب الرياضية الدولية والمشاركة في المنافسات الخارجية لاكتساب شرعية دولية ومن دعم صحة توجهاتها العقائدية والسياسية وتحويل الانتصار في المجال الرياضي الى انتصار سياسي مما يعمق الشرعية والولاة ويدعم العقيدة السياسية للنظام فقد أصبحت الدول المعاصرة تصور نجاحها الرياضي في المحافل الدولية وكأنه نجاح لمنهجها السياسي وانعكاس لقوة الدولة وحصافة سياستها وحكمتها، حتى أصبح المشاركون في الالعاب الرياضية أبطالا قوميين يسهمون في دعم المكانة السياسية الدولية للدولة حيث يصبحون قدوة الجماهير، ومن ثم تقدم لهم الحكومات كل دعم ممكن لتمكنهم من الفوز في اللقاءات الرياضية الدولية.

لقد أصبحت المنافسات الرياضية الدولية مجالا خصبا لإظهار تميز النظام الاقتصادي والسياسي للدولة كإظهار قوة الرأسمالية في مواجهة الشيوعية، أو في اظهار عظمة الاشتراكية كنظام اجتماعي بديل، ومع أنه كان من الشائع قيام الدول الديكتاتورية باستخدام الانتصار في الألعاب الرياضية لإظهار ادعائها بتفوق نظامها السياسي والاجتماعي، إلا أن دخول الاتحاد السوفيتي (سابقا) المنافسة الأولمبية عام 1952م أدى الى صراع مباشر بينها وبين الولايات المتحدة لانتزاع الميداليات وتحقيق النصر دعماً للعقيدة السياسية للدولة، ومنذ ذلك الوقت والألعاب الرياضية تخدم أعراضا دعائية بين الدولتين المسيطرتين .

6-الألعاب الرياضية والعنف السياسي: الالعاب الرياضية بطبيعتها عملية تنافسية آنية أي أنها تتضمن بالضرورة عملية كسب وخسارة، وتضع الاعتبارين وجها لوجه بحيث يجب هزيمة الفريق الاخر، وبهذا المعنى فالألعاب الرياضية تثير مشاعر العداء والكراهية للطرف الآخر ليس فقط بين اللاعبين ولكن بين الجمهور المشاهد، وعند حد معين من التنافس الرياضي يتحول هذا التنافس الى "تعصب" جماهيري يؤدي في بعض الاحيان الى درجات من العنف السياسي، وقد تعمد الدولة الى تشجيع التحيز الرياضي كأداة لتحويل انظار الشعب عن المشكلات الاجتماعية وتفريغ الكبت الاجتماعي والسياسي في الصراعات الرياضية بدلا من اثارة القلاقل السياسية، ولكن تزايد حدة التعصب الرياضي قد يؤدي الى الاضرار بالوحدة الاجتماعية خاصة حين يرتبط التعصب الرياضي بالتعصب الاقليمي والانطباعات العدائية بين الاقاليم وكلما ازدادت درجة التوتر، أصبح من المتعذر قبول قرارات الحكم، وكلما ازداد احتمال تصور اللعبة الخشنة كحركة متعمدة تهدف الى ايذاء نجوم الفريق الآخر، زاد احتمال تدخل المشاهدين في المباراة بالنزول للملعب وتزايد العنف في المدرجات، مما يدل على انعكاس التنافر الاجتماعي على ظاهرة العنف في الالعاب الرياضية. ومن أمثلة هذه المظاهر ما حدث في نهاية عام 1962م في مدينة واشنطن (العاصمة الامريكية) حيث التقت مدرسة سان جونز الخاصة ذات الأغلبية البيضاء مع مدرسة الشرق الثانوية ذات الاغلبية السوداء وانتهى اللقاء بفوز سان جونز مما أدى الى اشتباك الجمهور وجرح مالا يقل عن (500) شخص. وقد يرتبط الصراع العرقي الاجتماعي الناتج عن العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية بالنشاط الرياضي على المستوى الدولي، وأبرز دليل على ذلك "حرب الكرة" بين السلفادور والهندوراس في عام 1969م ففي السنوات السابقة للحرب هاجر قرابة (30000) شخص من دولة السلفادور الصناعية المكتظة بالسكان الى دولة هندوراس الزراعية القليلة السكان بصورة غير قانونية مما زاد من حقد شعب هندوراس تجاه السلفادور، وقد مثلت هذه المشكلات إضافة الى نزاع حدودي بين الدولتين، العمود الفقري لأحداث الشغب التي صاحبت مباريات كرة القدم بين الدولتين في يونيو 1969م فبعد نهاية المباراة الأخيرة تدهورت العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين، وزحفت جيوش السلفادور على حدود الهندوراس متذرعة بإشاعة قتل جماعي للمواطنين السلفادوريين في الهندوراس. وفي ايطاليا كذلك ساهمت الالعاب الرياضية في تعاظم الصراع بين الجماعات، ففي احدى مباريات كرة القدم عام 1957م انفجر نزاع عنيف بين مدينتي باري وتورينو أسفر عن خسائر جمة في الممتلكات، كما تدخلت

الشرطة الفيدرالية لوقف أحداث الشغب حين نشب نزاع بين مدينتي قيصري وسيفاز في تركيا بعد مباراة كرة القدم في عام 1967م وقد أسفرت أحداث الشغب عن قتل 42 شخصا وجرح 600 آخرين.

ومن الأمثلة المعاصرة للعنف الناشئ عن الألعاب الرياضية القتال الذي دار بين المشجعين الانجليز والمشجعين الايطاليين في ملعب هاسل في بلجيكا عام 1986م وأدى الى سقوط حوالي 25 قتيل من الطرفين، مما حدا بالاتحاد الدولي لكرة القدم الى اتخاذ قرار يحظر اشتراك الاندية الانجليزية في المنافسات الاوروبية لمدة عامين، وفي الولايات المتحدة تزايد الاهتمام بأحداث العنف بين لاعبي الهوكي في السنوات الاخيرة.

7-أيديولوجية الألعاب الرياضية: جرى التصور التقليدي للأيديولوجيات على أنها تقتصر على تقديم تصور مثالي للعالم السياسي موضحة أدوات الوصول إلى هذا العالم، ولكن تأمل معظم الايديولوجيات المعاصرة يوضح أن لتلك الأيديولوجيات رؤية معينة للألعاب الرياضية، وبالذات لدور تلك الالعاب في تحقيق الهدف النهائي للأيديولوجية، والواقع أن تعامل الأيديولوجيات مع الالعاب الرياضية وتناولها لدور تلك الألعاب إنما يعكس ما أشرنا إليه من الترابط الوثيق بين الألعاب الرياضية والقيم الاجتماعية من ناحية والدور السياسي لتلك الألعاب من ناحية أخرى. وتنطلق الايديولوجية الليبرالية من تصور محدد مؤداه أن الالعاب الرياضية هي نشاطات فردية بالأساس تهدف الى بناء الفرد، أي بلورة قدراته البدنية وملكاته الذهنية سعيا نحو تأكيد ذاتيته في المجتمع، والدفاع عن وجوده منطلقة من مبدأ دعم"الحرية الفردية"ومن ثم فالألعاب الرياضية تعكس الخطوط العريضة للمجتمع الرأسمالي من حيث النظرة الى بناء الجسد، والولاء، والعنف وغيرها، وتخدم الألعاب الرياضية استقرار النظام الرأسمالي وتوظف لغرس القيم الاجتماعية السائدة والمحافظة على سيطرة النخبة الحاكمة وذلك عن طريق نشر الاعتقاد بأن النجاح الذي حققته النخبة والمركز المسيطر الذي تنعم به هو نتيجة حتمية للعمل الجاد المنظم مما جعل الشعب ينظر الى الفئة الحاكمة كنموذج للفضيلة وينظر بازدراء الى أولئك الذين فشلوا في تحقيق أي نجاح اجتماعي ومن ثم فالألعاب الرياضية تلعب دورا هاما في المجتمعات الرأسمالية.

8-تاريخ الألعاب الرياضية:

إن دراسة التاريخ وخاصة من المثقفين والأكاديميين، تساعد على معرفة الماضي وتحديد وتشخيص الحاضر والمستقبل، فدراسة الحركة الرياضية العالمية قديمها وحديثها تساعد الباحث في الوقوف على مدى التطور

والتقدم والأدوار التي مرت بها الشعوب والأمم، التي استطاعت إن تحكم العالم بأسره يوم كان الإنسان يعتمد التربية البدنية والعسكرية أساسات لكيان الدولة وركنا جوهريا من أركان البناء والاعمار والتقدم.

8-1- الألعاب الأولمبية القديمة:

لقد بدأت الألعاب الاوليمبية القديمة عام 776 ق.م وحتى الآن، حيث كان الهدف منها الإسهام في خلق الروح الرياضية المشتركة وإيجاد نظام ذاتي شامل اتخذه شباب العالم، مما أدى إلى التعاون وإحلال السلام بين الشعوب اليونانية.

لقد أسهمت الألعاب الاولمبية القديمة والحديثة في التأثير على السياسة العالمية، ومثال ذلك إن الشعوب اليونانية كانت كثيرة الحروب إلا إن هذه الحروب تتوقف عند إعلان موعد إقامة الألعاب الاولمبية.

إن الألعاب الاولمبية القديمة لم تكن بمعزل عن السياسة العالمية أو الإقليمية حيث احتكرها اليونانيين في بداية الأمر ولم يسمحوا لأحد من خارج وطنهم بالمشاركة نظرا للظروف السياسية من جهة وعدم كشف قوتهم من جهة أخرى.

8-2- الألعاب الاولمبية الحديثة:

حاول الفرنسي دي كوبرتان عام1894 ان يعيد الألعاب الاولمبية من جديد وقد تحقق حلمه بعد ان أقيمت أول دورة اولمبية في أثينا عام 1896م حيث قال: سيلتقي الشباب العالمي على أكثر ميادين المعارك سلاما (ميدان اللعب) سيلتقي الشباب كل أربعة أعوام قرب عواصم كبيرة في العالم ليتقارنوا بين قواهم ومهاراتهم ويناضلوا من اجل غصن نخيل.

ويمكن تقسيم الألعاب الاولمبية الحديثة إلى قسمين:

أ-السياسة والألعاب الاولمبية قبل الحرب العالمية الثانية:

*الدورة الأولى أثينا 1896م: قاطعت هذه الدورة منظمات الجمناستك في الدول الأوروبية نتيجة لعدم اعتراف هذه المنظمات بالحركة الرياضية الاولمبية مما أثار العداء بين فرنسا وألمانيا.

*الدورة الثانية بلجيكا / إنفرس 1920م: قاطعت هذه الدورة شعوب العمالية، حيث اعتبرت الألعاب الاولمبية قيادات رأس مالية.

*الدورة الثامنة –باريس 1924م: قاطعت هذه الدورة شعوب الرياضة العمالية وأدى ذلك إلى انقسام الرياضة الدولية إلى نظامين اجتماعيين متضادين طبقيا وتنظيم الألعاب العمالية الأولى عام 1925م وكذلك تنظيم الدورة الرياضية السوفيتية الأولى عام 1928م.

*الدورة الحادية عشر – برلين1936م: قاطعت هذه الدورة شعوب الرياضة العمالية واعتراض الرأي العام الأمريكي على الاشتراك في هذه الدورة وكذلك حركة الشباب والحركة الرياضية في اسبانيا وقد نتج عن ذلك تأسيس اللجنة الدولية لاحترام الروح الرياضية.

ب–السياسة والألعاب الاولمبية بعد الحرب العالمية الثانية:

*الدورة الاولمبية السادسة عشر – ملبورن 1956م: قاطعت هذه الدورة الصين احتجاجاً على دعوة اللجنة الاولمبية الدولية لتايوان للاشتراك مما أدى إلى بقاء الصين بعيدة عن الحركة الاولمبية لعدة أعوام.

*الدورة الاولمبية السابعة عشر – طوكيو 1964م: لقد قاطعت هذه الدورة كل من الصين وكوريا الشمالية بسبب اشتراك تايوان من جهة والتحالف الكوري الصيني من جهة أخرى.

*الدورة الاولمبية التاسعة عشرة – المكسيك 1968م: انسحبت كوريا الشمالية من الدورة في اللحظات الأخيرة للافتتاح

*الدورة الاولمبية العشرين – ميونخ 1972م: لم يكن هناك مقاطعة بشكل عام لكن الحدث السياسي الهام سيطر على الأجواء الاولمبية، ففي تلك الأيام كان اختطاف الوفد الإسرائيلي وتفجيرهم بالطائرة الجاثمة في المطار من قبل مجموعة من الفدائيين الفلسطينيين مما أدى إلى ردود فعل سياسية داخل وخارج الدورة وانسحاب مصر من الدورة.

*الدورة الاولمبية الحادية والعشرين – مونتريال 1976م: قاطعت معظم الدول الإفريقية وبعض الدول العربية والإسلامية الدورة نتيجة رفض مقدم من قبل الدول الإفريقية بأبعاد منتخب نيوزيلندا من الألعاب إذا لم تسحب هذه الدولة فريقها للركبي الذي يلعب في جنوب إفريقيا العنصري.

*الدورة الاولمبية الثانية والعشرين – موسكو 1980م: إن مقاطعة دورتي موسكو ولوس انجلوس عبرت تعبيرا دقيقا عن معنى المقاطعة وتدخل السياسة بشكل سافر في الرياضة العالمية من حيث القدرة على إيجاد تحالفات بين الدول لتحقيق أهداف المقاطعة. لقد قامت أمريكا وحلفائها بمقاطعة الدورة بسبب غزو روسيا لأفغانستان الدورة *الاولمبية الثالثة والعشرين – لوس انجلوس 1984م: قاطع هذه الدورة حلفاء الاتحاد السوفياتي باستثناء رومانيا ردا على مقاطعة موسكو وعدم رغبة هذه الدول في التعامل مع الرئيس ريغان لموقفه المتطرف وخصوصاً على صعيد نزع السلاح.

*الدورة الاولمبية الرابعة والعشرون – سيؤول 1988م: لقد كان اختيار سيؤول لإقامة الدورة فيها بضغط سياسي من العديد من الدول حيث يقول رئيس اللجنة الاولمبية الدولية سامارنش :" ان اختيار سيؤول هو نتيجة للضغط السياسي من قبل الولايات المتحدة ". وقاطع هذه الدورة كوريا الشمالية بسبب التوتر السياسي القائم بين الكوريتين، كما إن الوفود العربية هددت بالانسحاب عندما أشار المذيع الداخلي للدورة للوفد الإسرائيلي وقال بان " القدس هي عاصمة الدولة الإسرائيلية " مما دفع الدول العربية للاحتجاج بواسطة الشيخ فهد الأحمد والتهديد بالانسحاب ما لم يعتذر المذيع

*الدورة الاولمبية الخامسة والعشرون أتلانتا 1994م: إن دورة أتلانتا كانت من انجح الدورات الاولمبية كونها لم تقاطع من الدول العالمية إلا انه كان هناك حدثين هامين في هذه الدورة – الأول: هروب الملاكم العراقي وطلبه حق اللجوء السياسي ومطالبة العراق بهذا اللاعب، والحدث الثاني: انفجار قنبلة قرب المركز الاولمبي واستغلال هذا الحدث من قبل أمريكا لإظهار إيران بأنها دولة إرهابية، وخلال التصفيات تم حرمان يوغسلافيا من الاشتراك في هذه الدورة بسبب الحرب الأهلية بين كرواتيا والبوسنة والهرسك.

8-3-كأس العالم والسياسة الدولية:

لم تكن مسابقات كأس العالم بمنأى عن الأحداث السياسية العالمية كونها اكبر التجمعات الرياضية، فمنذ الدورة الأولى والتي أقيمت في الاورغواي 1930م ، قاطعت انجلترا الدورة كون الفكرة يجب ان تنطلق منها.

إبان الحكم الفاشي حيث استغل Mosaline أ-كأس العالم روما 1934م: هذه التظاهرة للقيام بحملة دعائية للفاشية فدخلت السياسة لأول مرة في كأس العالم، كما حمل الفريق الألماني الصليب المعقوف ملوحين به للجماهير الرياضية اما الدولة التي قاطعت هذه الدورة فهي الأورغواي بطل الدورة السابقة لعدم اهتمام ايطاليا بها أثناء تنظيمها لكأس العالم.

ب-كأس العالم فرنسا 1938م: لقد غيم على هذه الدورة رائحة الحرب العالمية الثانية وظهرت علامات التوتر في كل مكان وخاصة عندما وقعت النمسا تحت يد ألمانيا النازية، لقد قاطعت هذه الدورة الأرجنتين لأنها كانت ترغب في التنظيم كما قاطعت اورغواي الدورة لشعورها بأن فرنسا وأوروبا لم تعطها حقها قبل ثماني سنوات.

ت-كأس العالم البرازيل 1950م: لقد قامت اللجنة المنظمة في هذه البطولة بأبعاد ألمانيا الغربية بسبب الحرب العالمية الثانية، كما كان للسياسة الشيوعية دورا في عدم اشتراك روسيا وهنغاريا.

ث-كأس العالم السويد 1958م: يعتبر هذا الكأس بمثابة المفتاح الذي اطلق الاتحاد السوفيتي والدول الشيوعية من وراء الستار الحديدي الذي منعهم من الاشتراك في الكؤوس السابقة، إن النظرة الشيوعية للمشاركة قد تغيرت وان الأحداث السياسية لم يعد لها تأثير على المشاركة في المسابقات العالمية.

ج-كأس العالم المكسيك 1970م: لقد كانت هناك معارضة على إقامة كاس العالم في المكسيك كونها أعلى من سطح البحر، كما انسحبت العديد من الدول الآسيوية والعربية من التصفيات التمهيدية احتجاجا على اشتراك إسرائيل الصهيونية في المجموعة الآسيوية والاقيانوس.

ح-كأس العالم المكسيك 1986م: لقد عانى الفريق العراقي لكرة القدم العديد من الصعوبات أهمها حرمانه من اللعب على أرضه وبين جماهيره بسبب الحرب العراقية الإيرانية فاختار ملاعب الأردن والهند

ملاعبا له وخلال المباراة الثانية مع قطر كانت هناك مشاجرة بين اللاعبين أدت إلى تدخل وزراة الخارجية العراقية والقطرية لحل هذا الإشكال، ومن الصعوبات السياسية الأخرى التي واجهها الفريق العراقي في هذه التصفيات 1986م عدم عزف السلام العراقي في سوريا في مرحلة الإياب.

خ-كأس العالم أمريكا 1994م: لقد عادت السياسة مرة أخرى للتدخل في عالم الرياضة حيث اجمع المجتمع الدولي على حرمان يوغسلافيا من الاشتراك في التصفيات الاولمبية لكأس العالم 1994م بسبب الحرب الأهلية هناك.

د-اما كأس العالم فرنسا 1998م: فقد تم حرمان ليبيريا من الاشتراك في التصفيات التمهيدية بسبب الحرب الأهلية والمجاعة في هذه البلاد.

8-4- الدورات العربية الرياضية والسياسة:

لقد تأثرت الدورات الرياضية العربية بالسياسة كغيرها من الدورات العالمية، فالرياضة العربية تتأثر بتأثير السياسة الحكومية كون السياسة هي رأس الدولة في الوطن العربي ومن خلال المتابعة نجد بان الدورات العربية المتمثلة بالدورات العربية الرياضية ودورات البحر المتوسط قد تأثرت سلبيا من تدخل السياسة في الرياضة على النحو التالي:

أ - الدورات العربية:

الدورة العربية السابعة سوريا 1992: لقد شاركت معظم الدول العربية في هذه الدورة لكن الإجماع العربي الرياضي وسياسة الحكومات والجامعة العربية والدولة المضيفة رفضت رفضا قاطعا اشتراك العراق في هذه البطولة رغم وصوله إلى الحدود السورية وذلك بسبب دخول العراق الكويت كما ان السياسة أثرت تأثيرا واضحا على مباراة الأردن والكويت في هذه الدورة عندما رفض الفريق الكويتي مصافحة الفريق الأردني لكرة القدم نتيجة الموقف الأردني من حرب الخليج.

الدورة العربية الثامنة لبنان 1997: لقد عادت السياسة إلى هذه الدورة بحرمان العراق من الاشتراك بالرغم من دعوة الدولة المنظمة للعراق ورغم مطالبة رئيس الجامعة العربية عصمت عبد المجيد، ووصل

الوفد العراقي إلى الحدود اللبنانية لكن التدخل السياسي في هذه الدورة لبعض الدول المشتركة منع الوفد العراقي من الاشتراك وهددوا بالانسحاب في حال اشتراك العراق.

ب- دورات البحر المتوسط: إن جميع دورات البحر المتوسط التي أقيمت في الإسكندرية 1951م، وتونس 1967م، والدار البيضاء 1983م، منعت إسرائيل من الاشتراك في هذه الدورات نتيجة احتلالها للأراضي العربية الفلسطينية.

أما الدورة التي أقيمت في سوريا / اللاذقية 1987م فقد كانت كسابقاتها، فلم تسمح لإسرائيل بالمشاركة بالإضافة إلى مصر نتيجة قيام الرئيس محمد أنور السادات بزيارة القدس عام 1979م.

9-علاقة الرياضة بالسياسة:

تعد الرياضة واحدة من أهم مظاهر الحركة التي يهتم بها الإنسان ويشجع عليها المجتمع منذ بدأت الخليقة، واستعملت الرياضة لتحقيق أغراض متعددة لإظهار القوة والحماية الشخصية كون الحياة كانت تعتمد على القوة البدنية والأقوياء هم الذين يمثلون المناصب العليا في الجيش والمقربين إلى الملك، ويعرف بعض الباحثين في الرياضة بأنها "عبارة عن أنواعا مختلفة من النشاطات الرياضية التي تهتم بجميع الأفراد من حيث جنسهم وميولهم واحتياجاتهم وأعمارهم.

أما السياسة والسلطة فقد عرفت عن بأنها "القدرة على التحكم في الفعل والتفكير وميول الأفراد"، وهذا يعني أن الرياضة كتنظيم وجهاز إداري أولا يجب أن يخضع لنظام وسلطة وقوة الدولة ولا يمكن تحقيق أغراضها بمعزل عن الأحداث السياسية التي تمر بها الدولة.

أن التطور العلمي والاجتماعي والصحي وتطور العادات والتقاليد عوامل أساسية في تطور الرياضة والانجاز، فالعلاقة بين الرياضة والسياسة لا يمكن الفصل بينها كونها علاقة تبادلية لبلد ما على المستوى الداخلي والخارجي.

فعلى المستوى الداخلي نجد توازنا في قوة العلاقة بين الرياضة والسياسة أي أن قوة التأثير للرياضة على سياسة الدولة الداخلية يقابلها نفس قوة تأثير السياسة ورجال الحكم على دفع مسيرة الحركة الرياضة

إلى الأمام والقيام بإظهار تسهيلات مادية ومعنوية لتنفيذ المشاريع الرياضية، وخير مثال على ذلك المنشآت الرياضية التي أقيمت في أتلانتا في مونديال امريكا1994م ، ومونديال فرنسا1998م.

أما على المستوى الخارجي (الدولي) فنجد أن الدولة تستخدم الرياضة كوسيلة لتحقيق بعض أهدافها كتحسين العلاقات بين الدول، كما حدث في أوغندا وغانا إذ اعترف السياسيون باستقلالها بعدما عرفوا دور الرياضة الهام في التقدم القومي والرفاهية العامة للمواطنين.

المحاضرة الثالثة عشر:

الرياضة والنظام التربوي

تمهيـد:

المنهاج التربوي هو جميع الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة الى التلاميذ داخل الفصل او خارجه وفق أهداف محددة وتحت قيادة سليمة لتساعد على تحقق النمو الشامل من جميع النواحي الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية والنفسية، حيث عرف (روزنجلي) المنهج بأنه جميع الخبرات المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلبة في تحقيق النتائج التعليمية المنشودة الى أفضل ما تستطيعه قدراتهم، كما عرف (استيفان روميني) المنهج بأنه كل دراسة أو نشاط أو خبرة يكتسبها أو يقوم بها التلميذ تحت إشراف المدرسة وتوجيهها سواء أكان في داخل الفصل أو خارجه.

أولا: المنهاج التربوي الرياضي:

1-مفهوم المنهاج: لو نظرنا الى النظام التربوي نظرة شاملة نجده يتكون من مدخلات وعمليات ومخرجات وقد حدد (رالف تايلور) عناصر النظام التربوي بأربعة عناصر وهي: -الاهداف -المحتوى -التدريس -التقويم.

ففي النظام التربوي يتم تحويل المدخلات في النهاية الى المخرجات من خلال مدخلات خاصة به وتشمل التلاميذ والمنهج الدراسي وأساليب التدريس حيث يتم تحويلها الى مخرجات تتمثل في إعداد الطلبة او التلاميذ وفقا لأهداف المؤسسة التربوية.

2-عناصر المنهاج:

أ-الأهداف: تشتق من خصائص المتعلم وميوله وتصاغ على شكل أهداف سلوكية.

ب-مجالات التعلم: تهتم بالنمو المتكامل معرفيا وانفعاليا ونفس حركيا.

ت-دور المعرفة: المعرفة هدفها مساعدة المتعلم على التكيف مع البيئة الطبيعية والاجتماعية.

ث-محتوى المنهاج: يتكون المنهاج من الخبرات التعليمية التي يجب ان يتعلمها الطلبة او التلاميذ ليبلغوا الأهداف.

ج-طرق التدريس: تلعب طرق التدريس بطريقة غير مباشرة دورا في حل المشكلات التي يتمكن المتعلم من خلالها الوصول الى المعرفة.

ح-دور المعلم: يتركز دوره في مساعدة الطلبة او التلاميذ على اكتشاف المعرفة.

خ-دور المتعلم: له الدور الرئيسي في التعلم، فعليه القيام بكافة الواجبات التعليمية.

د-مصادر التعلم: هي متنوعة الأفلام والكتب ووسائل الإعلام الأخرى.

ذ-الفروق الفردية: تهيئة الظروف المناسبة لتعلم التلميذ حسب قدراته.

ر-دور التقويم: يهدف التقويم لمعرفة من ان التلاميذ قد بلغوا الأهداف التعليمية في كافة المجالات.

ز-علاقة المدرسة: الاهتمام الكبير في علاقة المدرسة مع الأسرة والبيئة بالبيئة والأسرة.

س-طبيعة المنهاج: المقرر الدراسي جزء من المنهاج وفيه مرونة، يمكن تعديله ويهتم بطريقة تفكير التلاميذ والمهارات وتطورها وجعل المنهاج متلائم مع المتعلم.

ش-تخطيط المنهاج: يجب مساهمة جميع الذين لهم التأثير والذين يتأثرون به في تخطيط المنهاج.

3-منهاج المواد الدراسية:

أ-طبيعة المادة الدراسية: إن التربية الحديثة اهتمت بنمو التلاميذ واهتماماتهم وواجباتهم وفعالياتهم وممارساتهم وركزت على متطلبات المجتمع ومشكلاته باعتبار أن التربية هي إعداد الطفل للمستقبل، وعن طريقها تنقل التراث الثقافي للأجيال.

إن المواد الدراسية التي تتصف بناحيتين أساسيتين الأولى تتمثل في طبيعة المعارف أو المعلومات التي تنظمها المادة الدراسية والأخرى تتمثل في طرق البحث التي يجب إتباعها لإكساب جوانب المعرفة المتضمنة في هذه المواد وعليه يجب أن تحقق دراسة أي مادة ما يلي:

1-إن فهم جوانب المعرفة الجديدة يتطلب إكساب المهارات والاتجاهات والعادات.

2-إعطاء المعلومات الكافية خلال الوقت المحدد من المادة الدراسية.

ب–مستويات المعرفة في المواد الدراسية:

1–وتشمل الحقائق والأفكار والمهارات النوعية التي تتطلب ثقافة من قبل التلميذ.

2–الأفكار الأساسية والتي تبنى عليها المواد الدراسية.

3–المفاهيم وتتكون من خلال خبرات متتابعة.

اذا كان تنظيم المنهاج الدراسي مستند على أفكار أساسية فإنه سوف يقدم لنا إمكانية جديدة لتطوير المواد الدراسية.

4–تخطيط المنهاج وتنظيمه في المجال الرياضي: إن منهاج التربية البدنية والرياضية يجب بنائه على تخطيط علمي وإذا كان المنهاج هو خطة التعليم فإن التخطيط هو بدايتها وأن التخطيط لمنهاج التربية البدنية والرياضية هو العملية التي يتم فيها رسم وتحديد المواد الدراسية والمفردات لتحقيق نتائج وخلال فترة زمنية محددة.

وأن التخطيط العلمي لمنهاج التربة الرياضية المدرسية يكون وفق ما يلي:

أ– يجب أن يشارك في وضعه المتخصصون والمعلمون.

ب– يعتمد الأسلوب العلمي ويهتم بالخبرات التعليمية.

ت– أن يكون شاملا وواقعيا ومتكاملا ومرنا.

ث– أن يأخذ بنظر الاعتبار الجانب البشري والمادي.

ج – أن يرتبط ببيئة المتعلم.

5–عناصر تخطيط منهاج التربية الرياضية الدراسية:

5–1–الأهداف: إن تحديد الأهداف التربوية للتربية الرياضية من الأمور المهمة لتحقيق احتياجات أفراد المجتمع، وهذا يتحقق من خطة زمنية معينة تحدد في حصة واحدة أو خلال أسبوع أو شهر أو الموسم الدراسي، وكذلك هناك أهداف على المستوى الدراسي الابتدائي أو الإعدادي أو الثانوي.

ويمكن اشتقاق الأهداف من المصادر التالية:

أ-فلسفة المجتمع وحاجاته وأهدافه.

ب-المادة الدراسية والمختصون بها.

ت-المعلم وخصائصه ومستوياته وطبيعة تقويمه العلمي.

5-2-تصنيف الأهداف:

أ- المجال المعرفي: ويتضمن الأهداف العقلية كالمعرفة والفهم ومهارات التفكير.

ب-المجال الانفعالي: ويتضمن الأهداف التي تعبر عن العاطفة.

ت-المجال النفس-حركي: ويتضمن الأهداف التي تتعلق بالمهارات الحركية التي تتطلب التناسق الحركي والنفسي والعصبي.

5-3-محتوى المنهاج: المحتوى لا يمكن فصله عن أهداف المنهج التربوي في مجال التربية الرياضية ويقصد بالمحتوى نوعية المعارف التي تختار وتنظم في إطار معين أو المعرفة التي يقدمها المنهاج بأشكال مختلفة ويجب أن يكون المحتوى حديثا من الناحية العلمية وكذلك يجب أن يكون ملائما للواقع الاجتماعي والثقافي وأن يكون مفيد ويحترم المتعلم ومتوازنا ومتلائما مع حاجات المتعلم وإمكانيات المجتمع، وعند تنظيم منهاج التربية الرياضية يجب أن يستند مصمم المنهاج على معرفة تامة بمختلف مجالات التربية الرياضية التي تتعلق بالمادة الرياضية كما يجب اختيار خبرات محتوى المنهاج وكذلك الخبرات التعليمية أي أن محتوى منهاج التربية الرياضية يجب أن يكون شاملا بجميع الأوجه التي تساهم في التنمية المتكاملة للمتعلم.

5-4-اختيار المحتوى: يتم اختيار المحتوى وفق الخطوات التالية:

أ-اختيار فعالية ومواد الألعاب والتمارين الرياضية الأساسية الخاصة بالألعاب والتمارين الرياضية.

ب-اختيار الهدف المركزي حول الأفكار الرئيسية.

5-5-التقويم: يعتبر التقويم أساس العملية التربوية ومن خلاله يمكن معرفة مدى تحقيق الأهداف وكذلك قياس مدى قدرة المتعلم وتحصيله إضافة الى أن تقويم منهاج التربية الرياضية يؤدي الى تقويم النواحي البدنية والعقلية للمتعلم، ومن خلال نتائج التقويم يمكن اتخاذ إجراءات لتعديل أو تطوير المنهاج.

6-عناصر تنفيذ المنهج:

أ-دليل معلم التربية البدنية والرياضية: من الضروري إصدار دليل للمعلم عند بناء منهاج دراسي وهو يحتوي على جميع الخطط لتحقيق أهداف المنهاج الدراسي وفي الوقت نفسه هو وسيلة مساعدة للمعلم عند تطبيق المنهاج وملاحظة ما يحدث من تغيرات على المنهاج مما يتطلب إجراء ما يلزم على الدليل بصورة ملائمة للمتغيرات التي أجريت على المنهاج، ومن الضروري أن يفهم المعلم فلسفة المنهاج من خلال دليل المعلم.

كما أن دليل المعلم يضع امام المعلم كافة الأساليب التدريسية لغرض الاستفادة منها إضافة الى أساليب التقويم.

ب-محتوى دليل المعلم: مقدمة دليل المعلم وتشمل ما يلي:

1-الفلسفة التي يقوم عليها منهاج التربية الرياضية.

2-تعريف المعلم بأهداف الدليل.

3-تعريف بالأبواب والفصول للدليل.

ت-وحدات المنهاج:

محتوى وحدات المنهاج يحتوي على (المهارات، المعارف، المفاهيم، القيم، الاتجاهات).

ث- معلم التربية البدنية والرياضية:

يعتبر معلم التربية البدنية والرياضية الركن الأساسي في العملية التعليمية وعن طريق المعلم يتم توجيه المتعلم اجتماعيا ليكون فردا مفيدا في المجتمع وعليه يجب ان يكون المعلم قد عد إعدادا

صحيحا ليتحمل المسؤولية والمهمة الملقاة على عاتقه ومن النواحي المهمة ضرورة إشراك المعلم في التخطيط للمناهج وخاصة أهداف المنهج ومحتوياته ثم تحديد الوسائل لتحقيق الأهداف ونقصد بها الألعاب وعليه يعد المعلم المسئول الأول عن تنفيذ المنهاج.

جـ–المتعلم: يعتبر محور العملية التعليمية وعليه يجب معرفة الخصائص والحاجات والميول التي تخصه في وضع المنهاج، إضافة الى ضرورة إشراكه في الاجتماعات الخاصة به وسماع وجهات نظره.

حـ–طرق التدريس: من الضروري اختيار الطريقة المثلى والملائمة للتدريس لغرض تحقيق أهداف المنهاج حيث أن اختيار الطريقة الصحيحة لها أثر كبير في تنفيذ المنهاج، وطريقة التدريس تتأثر بعوامل كثيرة منها أهداف الدرس، أنواع البرامج الرياضية، وقت الدرس، التجهيزات الرياضية، القاعات والملاعب الوسائل التعليمية، الفروق العلمية...

خـ–الكتاب المدرسي: إن مادة التربية الرياضية ليس لها كتاب مدرسي مثل باقي المواد الدراسية الأخرى مما يسبب مشكلة كبيرة عند تنفيذ منهاج التربية البدنية، لأن الكتاب أداة ضرورية للتعلم ويعد ركنا مهما من أركان المنهاج مما يخفف المجهود الذي يبذله المعلم أثناء التدريب أو التدريس، وتتمثل أهمية الكتاب المدرسي في كونه

يساعد المتعلم في ادراك المهارات الرياضية للحصول على المعلومات والمعارف الرياضية (البدنية) كما يساعد المعلم على التدرج من موضع الى آخر ويساعده على تنفيذ المنهاج بصورة صحيحة وإكساب القيم الأخلاقية والاجتماعية، كما يساعد على نقل العملية التعليمية الى المتعلم لاستخدام أساليب التدريس الحديثة في توضيح محتوى المهارات الخاصة بالبرامج الرياضية والتنوع في محتوى الكتاب والوسائل التعليمية كما يعتبر وسيلة للتقويم من الناحية النظرية المتعلقة بالتربية الرياضية من خلال استمرارية التقويم والاهتمام بتنوع التقويم.

ثانيا: الأسس المعرفية للمنهاج التربوي:

الذكاء من المميزات الأساسية للإنسان والمعرفة هي نتاج هذا الذكاء ولما كانت المعرفة أساسية في النمو الإنساني حيث لا ينمو بدونها فقد اعتبرت أحد أهداف التربية الرئيسية كما اعتبرت أساساً هاماً من الأسس التي يجب أن يراعيها المنهج الدراسي.

فواضع المنهج لا بد أن يسأل نفسه الأسئلة التالية:

* ما طبيعة المعرفة التي يجب أن يشتمل عليها المنهج؟
* ما مصادر الحصول عليها؟
* كيف يمكن للمنهج أن يحققها؟
* ما هي أنواع المعارف التي لها قيمة تعليمية وتسهم في تحقيق الأهداف العامة للتربية التي يعمل المنهج على تحقيقها؟

1-المنهج وطبيعة المعرفة:

تتوقف طريقة التعلم والتعليم ومحتواها إلى درجة كبيرة على ما يفهمه الفرد من ماهية المعرفة ومن التعريفات التي ذكرت للمعرفة: أنها مجموعة المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به وتتفاوت في طبيعتها فهي:

1. معرفة مباشرة وغير مباشرة: عندما نقول عن إنسان أنه يعرف أن المعادن تتمدد بالحرارة فإن ذلك يعني أن معرفته تمت عن خبرة مباشرة أي عن علم ودراية أما عندما نقول عن إنسان آخر أنه يعرف عن تمدد المعادن بالحرارة فإن معرفته هذه تمت بواسطة وسائل أو طرق غير مباشرة مثل الكتاب المدرسي أو غيره أي أن معرفته وصفية. ومن واجب المنهج أن يهتم بالمعارف المباشرة

دون أن يهمل المعارف الغير مباشرة فالمنهج الواقعي يجب أن يتضمن كلا النوعين من المعرفة ويهتم بهما.

2. المعرفة ذاتية وموضوعية: المعرفة هي نوع من العلاقة بين الإنسان العارف والشيء المعروف وأن نوع المعرفة هو الذي يعكس طبيعة العارف والمعروف وقد اختلف فلاسفة نظرية المعرفة حول ما إذا كانت المعرفة ذاتية أم موضوعية فمنهم من قال أن المعرفة ذاتية ومنهم من قال إنها موضوعية والبعض الآخر قال إنها ذاتية وموضوعية وهو القول الأرجح فالمعرفة نسبية حتى في العلوم الطبيعية أي لا توجد هناك معرفة مطلقة.

2-المنهج ومصادر المعرفة:

2- 1.الحواس: هي مرشد أساسي نحو الحقيقة والمعرفة التي تتم عن طريق الحواس هي معرفة أصيلة لأن منافذ المعرفة على العالم الخارجي هي حواس الإنسان. فمن واجب المنهج وواضعه الاهتمام بحواس التلاميذ واستخدامها نظراً لوجود علاقة طردية بين كثيرة استخدامها في الحصول على المعرفة وبين زيادة سهولة المعرفة ومن واجبه أيضاً الإكثار من استخدام الوسائل الحسية المعنية التي تساعد التلاميذ على تحقيق تعلم نافع لهم.

2-2 .العقل: وهو مصدر ثان من مصادر المعرفة ويقصد به عملية التفكير التي يقوم بها الإنسان وترتبط عملية التفكير ارتباطاً بالإدراك الحسي لأن محتوى إدراك الإنسان يتوقف على العمليات العقلية مثل التوقعات والذاكرة. ومن واجب المنهج والمعلم الاهتمام بالتفكير العقلي للتلاميذ والاهتمام بتوجيه مدركاتهم الحسية عن طريق الفهم العقلي.

2-3.الحدس: ليس نوعاً من الإدراك الحسي فالمعرفة التي تتم عن طريق الحدس هي معرفة ذاتية مباشرة ولا تأتي نتيجة تفكير منتظم فالحدس شكل من أشكال التعلم الذاتي لأن التعلم يحدث مباشرة من الداخل دون وسيط. فعلى المربين أن ينظروا إلى الحدس كمصدر للمعرفة له تأثيره في طريقة تدريسهم ومن واجب المنهج تشجيع التعلم الذاتي عند التلاميذ وتنميته بالوسائل المناسبة.

2-4. التقاليد: وهي ما خلفه السلف من الآباء والأجداد من تراث ثقافي كاللغة والدين والأخلاق وهذه المعرفة التي خلفها لنا الآباء والأجداد يتم استقبالها عن طريق العقل والحواس معاً فالتقاليد بشكل خاص هي مصدر معرفة السلوك والأخلاق. ومن المسائل التربوية التي يدور حولها الجدل والنقاش مسألة ما يعطي من قيمة للمعرفة التقليدية وموقف المدرسة منها فالبعض يؤكد أن عمل المدرسة الأساسي هو نقل التراث الثقافي باعتباره المعرفة اللازمة للتلاميذ في حين يرفض البعض الآخر التقاليد ويعتبرها معرفة غير نافعة على أساس أن المعرفة النافعة في رأيهم هي التي تكون أصيلة نابعة من مصادر أولية وليست متوارثة عن السابقين. فمن واجب المنهج يتمثل في التنسيق بين المعرفة التقليدية والمعرفة الأصلية على أن تستخدم المعرفة الأصلية لتأكيد المعرفة التقليدية ومنحها الحيوية اللازمة وتستخدم المعرفة التقليدية كأساس لمساعدة وإنماء المعرفة الأصلية الضرورية.

2-5. الوجود ويقصد بالوجود الخبرة الذاتية والعمل التي تتحقق بواسطتهما المعرفة عند الإنسان ومن واجب المنهج أن يهتم بالخبرات الذاتية للتلاميذ وبتوفير فرص التعلم بشكل مناسب وواسع لهم.

2-6. الوحي والإلهام: وتتم عن طريق وحي الله سبحانه وتعالى إلى أشخاص مختارين هم الأنبياء والرسل فالإلهام يعد هبة خاصة من الله لمن يشاء من عباده.

وهذه المعرفة لا نستطيع أن ننميها في المناهج وإنما نأخذها كما هي دون أي تدخل فيها ويكتفي بتفسيرها وبيان مقاصدها فمن واجب المنهج أن يعد التلاميذ للعمل بالمعرفة الملهمة من عند الله واحترامها واستقبالها يشكل طاعة وقدسية.

لا بد للمنهج أن يهتم بالمعرفة الحسية، والمعرفة العقلية، والمعرفة التقليدية، والمعرفة الوجودية أو العملية والمعرفة الملهمة بشكل يؤكد وحدة المعرفة وتكاملها.

3-المنهج وخصائص المجال المعرفي:

لكل مجال خاصيتان أساسيتان هما:

- حصيلة من المعلومات.
- طريقة متخصصة في البحث واكتساب المعرفة.

وحصيلة المعلومات في أي مجال معرفي تقسم إلى أربعة مستويات هي:

3-1- الحقائق النوعية:

وهي حقائق جزئية صغيرة تتطلب عمليات ومهارات محددة مثل قولنا أن بيروت عاصمة لبنان فمثل هذه الحقيقة هي على أبسط مستويات التجريد، والحقائق النوعية تعد معرفة ميته، وأن إتقانها لا يؤدي إلى أفكار جديدة ومن واجب المنهج أن يختار التفاصيل التي يدرسها التلاميذ بعناية وأن يربط بينها على نحو يساعد على تفسيرها في إطار الأفكار التي تخدمها.

3-2- الأفكار الأساسية أو الرئيسية:

تمثل الأفكار والمبادئ والقوانين بنية المادة الدراسية ومن أمثلتها القوانين الطبيعية والمبادئ الرياضية، ومن واجب المنهاج أن يجعل هذه الأفكار محور اهتمامه بحيث يتعلمها كل تلميذ في المستويات التعليمية المختلفة.

3-3- المفاهيم:

هي أنساق معقدة من أفكار مجردة تتكون من خلال خبرات أو مواد دراسية متتابعة مثل مفهوم الديمقراطية والتغير الاجتماعي ومفهوم الفئة في الرياضيات والعينة في الإحصاءات أو في مناهج البحث.

والمنهج يتألف من مفاهيم متدرجة يتلقاها التلاميذ في صفوفهم المختلفة على التوالي بحيث ينمو المفهوم شيئاً فشيئاً وما يصل التلميذ إلى مرحلة دراسية متقدمة حتى يزداد المفهوم تعمقاً وتجريداً.

3-4- الأنساق الفكرية أو التركيب:

تمثل المواد الدراسية أنظمة فكرية تتكون من مفاهيم توجه طريق التفكير فهي تحدد الأسئلة التي تطرح وأنواع الإجابة التي تبحث عنها والطرق التي نستخدمها للوصول إلى المعرفة، ومن واجب المنهج أن يبني بشكل يؤدي فيه التعلم إلى التفكير المنظم عند التلاميذ، وعليه أن يؤكد على التنسيق بين المحتوى الدراسي وطريقة التدريس على نحو يؤدي إلى تنمية الأنساق الفكرية عند الدارسين.

4-المنهج وحقول المعرفة:

تتمثل حقول المعرفة في الأمور التالية:

أ. العلوم الرمزية وتشمل:

- اللغات وهي وسائل رمزية تحمل معان مفهومة يتفق الناس عليها.
- الرياضيات وهي أرقام تحمل معان ذات دلالة.
- الفنون التعبيرية التي تعبر عن الأشياء بمعان متفق عليها.
- واجب المنهج أن يمثل هذه العلوم بلغة سليمة ورياضيات صحيحة وفنون تعبيرية حتى يتسنى للتلاميذ الاستفادة منها معنى وهدفاً.

ب. العلوم التذوقية وتشمل الموسيقى والفنون التوضيحية والأدب والشعر.

ت. العلوم الأخلاقية وهي تتعلق بالقيم الأخلاقية التي تحدد معارف الناس وسلوكهم في الحياة.

ث. العلوم التجريبية وتشمل العلوم الفيزيائية والكيميائية والحيوانية والنباتية والعلوم الإنسانية.

ج. العلوم الجامعة وتشمل الدين والفلسفة والتاريخ وهذه العلوم تعتمد في طرائقها على العلوم الأخرى وإن كان لكل علم منها طريقة تتحدد بحسب طبيعته فالتاريخ مثلاً له بعد خاص يرتبط بحوادث معينة ووظيفته تحليل الحوادث وتفسيرها من خلال تعاونه مع العلوم الأخرى.

أما الدين فهو قمة المعرفة الأساسية للبشر وله مصدران الوحي والعقل المدرك للأشياء التي خلقها الله تعالى والتي تقودنا إلى إدراك عظمة الخالق سبحانه وتعالى والإيمان به.

ومن واجب المنهج أن يشمل هذه العلوم ويحقق الترابط والتكامل فبما بينها على نحو يؤدي إلى وحدة المعرفة التي تقدم للتلاميذ.

المحاضرة الرابع عشر:

الرياضة و الإعلام

-

تمهيـد:

لقد أثر التقدم الملحوظ والنهضة العلمية والتكنولوجية التي شهدها العالم المعاصر على التطور في كافة مجالات الحياة وخاصة في مجال الإعلام والاتصال وفي ظل سياسة العالم المفتوح، عرف الفكر تدافعاً بين التيارات الداعية إلى علمنة المجتمع بتداعيات الحداثة والانخراط في العالمية الاقتصادية والثقافية بعيدا عن القيود الدينية والثقافية، وبالتالي امتزاج ثقافات الشعوب مما يؤدي ذلك إلى تغيّر في ثقافتها الذي يعود الى التأثير على النسيج الكلي المعقد المرتبط بالأفكار والمعتقدات والعادات والتقاليد والقيم وأساليب التفكير والعمل وأنماط السلوك وجميع ما ورثناه عن أسلافنا بما في ذلك أساليب العيش وعلومه وفنونه وآدابه.

ان بناء المجتمع أو هدمه من مسلمات الفكر الإنساني السليم الذي يحارب الظواهر الاجتماعية أو الأمنية السلبية المرتبطة ببعض الآفات الاجتماعية كالعنف والإدمان والمخدرات...

وفي هذا الخصوص يعد الإعلام من النظم الاجتماعية الأساسية التي ارتبطت بها المجتمعات منذ القدم وفي وقتنا الحالي أصبح مظهر من مظاهر السلوك الحضاري للفرد، حيث يؤكد علماء الإعلام على أن له أهمية كبيرة في الحياة الاجتماعية وخاصة بعد تنظيمه وتحديده وتقسيمه الى أنواع مثل الإعلام الرياضي.

1-تلازم الرياضة والإعلام:

إن الإعلام الرياضي من خلال وسائله المختلفة خصوصا الإعلام المرئي الذي يعتبر الأكثر انتشارا وتأثيرا، يقدم في صورته الجديدة حصص برامجية رياضية هامة تعتبر ركيزة يستعين بها الفرد في حياته حتى يكون انسانا صالحا مزودا بخبرات ومهارات اتصالية تجعل منه جزء لا يتجزأ من مجتمعه مسايرا لتطور ونمو محيطه الاجتماعي، كما له قيمة كبيرة لما يقدمه من فوائد نفسية واجتماعية وتربوية، حيث يتيح فرصة الاحتكاك مع الغير مما يؤدي الى ربط علاقات حميمة كالصداقة والمحبة والألفة...الخ. ويؤدي الى اكتساب مهارات ومعارف جديدة، كما أنه يعمل على تعديل السلوكيات والتصرفات السلبية الغير مرغوب فيها.

ولقد أدى تطور الرياضة وبروزها كظاهرة اجتماعية إلى:

-ظهور إعلام رياضي متخصص (الصحفي الرياضي والإذاعي والتلفزي إلى جانب مهن إعلامية أخرى).

-أصبحت الأخبار الرياضية جزءا من نشرات الأخبار الإذاعية والتلفزية.

-أصبح هناك ملاحق رياضية في مختلف الصحف، وحتى صحف رياضية متخصصة إلى جانب المجلات والدوريات وأخبار الرياضة على شبكة المعلومات.

2- أهمية الإعلام في المجال الرياضي:

يمكن للإعلام بأنواعه أن يقوم بدور التوعية والتعريف بمزايا الرياضة والنشاط البدني ونشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع وذلك بالعمل على:

تبسيط المفاهيم ونشر القيم الرياضية السامية ومكافحة الظواهر السلبية. -

تعبئة الجماهير وتنمية الحس الوطني والاعتزاز بالانتماء.-

نشر الوعي بين الناس للعناية بالصحة وذلك بإبراز فوائد ممارسة النشاط الرياضي بشتى أنواعه – ومكافحة قلة الحركة.

-الإسهام في تطوير المهارات الحركية عن طريق نشر الأشرطة الوثائقية التعليمية وحصص الرياضة للجميع التي يمكن أن يمارسها الفرد حتى داخل المنزل.

-الإسهام في غرس القيم الرياضية السامية وهو ما يعزز من سلوك الفرد بوصفه ممارس او مشجع لفريقه.

-الدعوة إلى تثبيت المبادئ والقيم التي تتماشى مع التقاليد والأعراف السائدة.

-المساعدة على تقويم أو تعديل السلوك وضبط الانفعالات ونبذ العنف والتعصب.

-الترويح عن الجماهير وتسليتهم بالأشكال التي تخفف عنهم أعباء الحياة اليومية.

3-الدور المنشود للإعلام الرياضي:

يكمن دور الإعلام الرياضي أساسا في إخبار الجماهير الرياضية بالمعلومات والنتائج والمستجدات الرياضية.

من خلال المهام التالية يكون الإعلام الرياضي عاملا فاعلا في تربية الناشئة وتهذيب الجماهير

-إحاطة الجماهير الرياضية بالمعلومات الصحيحة الصادقة والحقائق.

-توفير المعلومة بموضوعية وحياد.

-نقل الوقائع دون تحريف وتجنب التحمس لهذا الطرف أو ذاك.

-تجنب شحن المشاعر والتذكير بروح الصداقة التي يجب أن تسود الرياضة بصفة عامة.

-تثبيت القيم السائدة في المجتمع ومحاربة الانحراف.

-حث الجماهير على التحلي بالروح الرياضية ونبذ العنف والتعصب.

-تكوين رأي عام رياضي يتحلى بالمسؤولية وبصواب الرأي.

-تعبئة الجماهير وتعزيز روح الانتماء الوطني ومساندة المنتخبات الوطنية مع احترام المنافس.

-عدم التركيز على النتائج فقط وإغفال السلوك الشائن والتصرفات السلبية لبعض الحكام أو المسيرين أو الرياضيين ...

المحاضرة الخامس عشر:

العنف في الملاعب الرياضية

تمهيد:

هناك العديد من التعاريف التي قدمها كثير من الباحثين لمصطلح العنف ارتبطت مواقفهم بقضايا المجتمع والذي يعكس حدود ومجالات اهتمامهم في العلوم الاجتماعية والإنسانية على اختلاف فروعها، فعلماء النفس يعتبرون العنف أحد الأنماط السلوكية الفردية أو الجماعية التي تعبر عن رفض الآخر نتيجة الشعور والوعي بالإحباط في إشباع الحاجات الإنسانية، ويدفع الى العنف قدرات نفسية لدى الفرد تساعدها ظروف موضوعية اقتصادية وسياسية وثقافية واجتماعية ترتبط بخصوصية المجتمع.

والعنف يعتبره القانونيين تجسيد للطاقة أو القوى المادية في الإضرار المادي بشخص أو شيء، ويقوم العنف في مضمونه على القوة المادية الجسدية، فالعنف في جوهره هو علاقة بين طاقة أو قوى جسمانية للجاني وبين الضرر الجسمي المتحقق بالنسبة لمن وقع عليه العنف.

أما علماء الاجتماع فيعتبرون العنف ليس حالة ظرفية، آنية بقدر ما هو أحد مظاهر الوجود الإنساني، ويبرز أو يخفى تأثيره انطلاقا من الظروف التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.... والعنف يعني خلاف الرفق واللين فهناك العنف الجسدي والمعنوي وكل منهما يتنوع أيضا، فالعنف الجسدي درجات وكذلك المعنوي، وهناك العنف الإيديولوجي والفكري والأدبي والأمني.

ان العنف يتضمن العدوان الذي جاء وليدة ظروف وعوامل مركبة أدت الى انتشار هذه الظاهرة والذي أصبح انعكاس مباشر لأوساط المجتمع ككل.

ولكي نقف على دراسة ظاهرة العنف في الوسط الرياضي يتطلب منا تحليل كافة العناصر والمتغيرات والمظاهر الاجتماعية والطبيعية والبحث عن حقيقة واقع الظاهرة وسبل معالجتها واستخلاص رؤية ثاقبة ونظرة واضحة المعالم للأبعاد التي تشكل جوانبها.

2- تعريف العنف الرياضي:

تطلق عبارة العنف في المجال الرياضي على الأعمال والممارسات الموجهة ضد الدولة أو منظمات أو هيئات رياضية وضد الأفراد أو المجموعات الخاضعة تحت سيطرتها. ويرتبط موضوع العنف الرياضي ضد الأفراد بالوضع الرياضي الذي يعيشون في ظله. وهو كذلك:

كل سلوك عدواني لفظي أو مادي والذي يؤدي إلى إحداث ضرر مادي أو معنوي.-

يكون العنف مادياً على شكل إصابات مباشرة ضد لاعب لمنع الهجوم أو التهديف ويمثل – ذلك خرقاً لقوانين اللعبة.

– أو اعتداء بالعنف على اللاعبين أو الحكام أو الجمهور ويكون ذلك خرقاً للقوانين الجزائية والاجتماعية.

3–أشكال العنف الرياضي:

العنف الرياضي يندرج تحت شكلين عامين رئيسيين: العنف المباشر والعنف غير المباشر:

–العنف المباشر ويشمل القتل، الضرب، هدم الملاعب، تكسير المرافق، غزو الملاعب وغيرها من أساليب العنف المباشر التي يتم الحديث عنها دائما.

– العنف غير المباشر والذي يقصد به الوسائل الغير واضحة التي يستعملها الشباب لإخضاع الجمهور مثل تقييد حركة اللعب، الإهانة، السب، الانحرافات السلوكية مثل تعاطي المنشطات التحريض على العنف، تجريد الأفراد والمجموعات من حقهم في التمتع بالنشاط الرياضي، ولا بد ان للعنف الرياضي بنوعيه الاثر الكبير على تشكيل شخصية المراهق.

بعد أن باتت التجاوزات والتصرفات غير المقبولة التي تأتي من بعض جماهير الرياضة خارج أسوار الملاعب ظاهرة مؤسفة تؤرق كل المجتمعات، وعلى الأخص المجتمع العربي المعروف بخصوصيته وتميزه، فإغلاق الشوارع ورفع أصوات "مسجلات" السيارات بشكل أقرب للصخب، وتعمد استعمال أبواق السيارات بشكل مستمر، والانطلاق بها بسرعة جنونية، تعبيراً عن حالات من الفرح عقب المباريات الهامة داخل المدن إلى آخر مثل هذه التصرفات التي يمجها المجتمع وتعد دخيلة على عادات مجتمعنا وتقاليده الموصوفة بالاتزان والعقلاني، وعدم المساس بحقوق الآخرين، و عدم بث الفوضى في المجتمع بشكل عام.

ولكي نقف على هذه الظاهرة التي قد تتحول إلى مشكلة إذا لم تتم معالجتها بالشكل والتوقيت المناسب، علنا نعرف أسباب هذه الظاهرة وسبل معالجتها.

4–أسباب العنف الرياضي المباشرة: العديد من الدراسات العلمية أوردت أسباب سلوكيات العنف الخارجة عن مفهوم الرياضة نتيجة لكل مما يأتي:

أ- الصبغة التنافسية لمختلف الرياضات.

ب- الاهتمام المبالغ فيه بالفوز بجميع الطرق.

ت- ضعف التحكيم والتردد في أخذ القرارات الحاسمة.

ث- اقتراب المسابقات من مراحل الحسم كنهاية دوري كرة القدم أو مباراة تجمع فريقين من مدينة واحدة.

ج- إقامة المباريات ليلاً بدلاً من آخر النهار يرفع من معدل الشغب لدى الجماهير.

ح- ارتفاع درجة الحرارة إبان إقامة بعض المباريات.

خ- قيام المباريات وسط الأسبوع بدلاً من نهايته.

د- تعرض أحد الفريقين للظلم من قبل الحكام على سبيل المثال.

ذ- الشحن الإعلامي وتصوير الفرق لبعضها البعض بأنها أندية أو فرق مستهدفة وتحاك ضدها المؤامرات.

ر- ازدياد حالات العنف داخل الملعب بين اللاعبين، وزيادة حالات الإنذارات والطرد.

5-الآثار النفسية للعنف الرياضي المباشر والغير مباشر:

ومع أن الأنواع المختلفة من العنف الرياضي قد تسبب صدمة عند الأفراد ويكون تأثير الصدمة شديدا على المستوى النفسي، الاجتماعي، إلا أن تأثير العنف المباشر يكون واضح المعالم إذ يصيب الشخص في أساسيات حياته مثل البقاء والشعور بالأمان، ولذلك فان تأثيره يكون شديد ويضع الشخص بحالة عدم استقرار وخوف على نفسه وعلى حياته.

وقد ينتج عن ذلك مشاكل نفسية مختلفة ومنها أعراض ما بعد الصدمة أما بالنسبة للعنف الغير مباشر،

وقد تكون آثارها بعيدة المدى والغير محسوسة على المستوى اللحظي اكثر خطورة من نظيراتها.

6-الإجراءات اللازمة لمكافحة العنف:

أ-الإجراءات التربوية:

– تنشئة الطلبة في المدرسة على احترام القوانين واحترام المنافس وغرس قيم الصداقة والإخاء.

– تعويد الطلاب على الاعتذار للزميل والمنافس والحكم والمدرس متى حصل تصرف عنيف أو منافي للقيم الرياضية.

– تعويد لناشئة على تشجيع الأداء الجيد حتى من قبل المنافس.

ب–الإجراءات المؤسسية:

– الأخذ في الاعتبار اللعب النظيف والتحلي بالروح الرياضية في ترتيب الفرق.

– إسناد جوائز تحفيزية للاعبين والنوادي والجماهير التي تتحلى بالروح الرياضية.

– إنشاء لجان النوادي الرياضية وتلقينها ضوابط الروح الرياضية وتحميلها المسؤولية.

ت–الإجراءات الإعلامية:

– التنويه بالروح الرياضية والنقد والتنديد المتواصل بالتصرفات السلبية الصادرة عن اللاعبين والإداريين والحكام.

– إحداث مساحة في مختلف الأجهزة الإعلامية لتذكير الجمهور بضرورة ضبط النفس والتحلي بالسلوك الحضاري.

– تجنب تحميس أو شحن الجمهور تحث على كراهية المنافس أو زرع بذور الحقد بين الجماهير

ث–الإجراءات الأمنية:

– مراقبة المدرجات بطريقة شبكات الكاميرات.

– تخصيص أماكن خاصة بالجمهور الضيف بعيدة عن جماهير أصحاب الأرض.

– تخصيص مواقف للسيارات وبوابات الدخول والخروج خاصة بالجمهور الضيف.

– منع إدخال الآلات الحادة والعصي والألعاب النارية.

المراجع المعتمدة:

1- إحسان محمد حسن(2005): علم الاجتماع الرياضي، دار وائل للنشر، ط1، الأردن.

2- أمين أنور الخولي(1996): الرياضة والمجتمع، سلسلة عالم المعرفة، عدد216، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

3- خالد الحشحوش (2013): علم الاجتماع الرياضي، دار النشر مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، الأردن.

4- خير الدين عويس (1988): مقدمة علم الاجتماع الرياضي، دار الفكر العربي، ط1، مصر.

5- خير الدين عويس، عصام الهلالي (1997): علم الاجتماع الرياضي، دار الفكر العربي، ط1، مصر.

6- طلعت إبراهيم لطفي(2007): علم اجتماع التنظيم، دار غريب للطباعة للنشر والتوزيع، مصر.

7- فراس حسن عبد الحسين، ياسين علوان التميمي(2017): علم الاجتماع الرياضي، شركة الغدير للطباعة والنشر، العراق.

8- عصام الهلالي، ابو العلا أحمد عبد الفتاح(2009): الاجتماع الرياضي، دار الفكر العربي، مصر.

9- مروان عبد المجيد إبراهيم(2002): علم الاجتماع الرياضي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.

10- مروان عبد المجيد إبراهيم(2004): الرياضة للجميع، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.

11- نبيل عبد الهادي(2009): مقدمة في علم الاجتماع التربوي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن.

12- محمد حسن علاوي(2009): علم النفس الرياضي، مركز الكتاب للنشر، ط7 ، مصر.